****

**اتجاهات الهيئة التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني ضمن جائحة كورونا: دراسة وصفية تحليلية**

**Staff Approaches towards Electronic Learning for the Palestinian Higher Education Institutions at Covid-19 Time Analytical Descriptive Study**

**د.سمر اسماعيل الشنار أ.سراب محمد ناصر الدين السائح**

**s.shunnar@najah.edu****sarab@najah.edu**

 **جامعة النجاح الوطنية جامعة النجاح الوطنية**

# الملخص

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على اتجاهات أعضاء الهيئات التدريسية نحو التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ضمن جائحة كوفيد 19، وتشكل النظرية البنائية مرتكزاً لتناول مشكلة الدراسة.

اعتمدت الباحثتان **المنهج الوصفي التحليلي** لملاءمته لمشكلة الدراسة، واستندتا إلى المقابلة والإستبانة أداتين، وكانت المقابلة جماعية (المجموعات الضابطة) لممثليها عينة الدراسة، من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية المختلفة، في حين استهدفت الإستبانة سبعاً من الجامعات، التي ينتسب إليها عدد كبير من الطلبة، وأعضاء الهيئات التدريسية، الذين خاضوا تجربة التعلم الإلكتروني، أثناء جائحة كورونا.

وكان من أبرز النتائج: قدرة أعضاء الهيئات التدريسية في هذه المؤسسات على تجاوز الأزمة التعليمية.

وتوصلت الدراسة إلى توصيات عدة من أهمها: لا بد لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية أن تعد استراتيجية خاصة بها تشتمل على خطة مفصلة وواضحة لآليات التعلم الإلكتروني في حالات الضرورة، وإيجاد آليات تدمج بين التعليم الوجاهي والإلكتروني في الظروف الطبيعية، ما سيساعد على إزالة التخوف وعنصر المفاجأة في حال أجبرت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية على إستخدام التدريس الإلكتروني في المستقبل.

**الكلمات المفتاحية**: النظرية البنائية، المنهج الوصفي التحليلي، المجموعة الضابطة، مؤسسة التعليم العالي، الهيئة التدريسية، تعلم إلكتروني، فيروس كورونا.

# Abstract

This research is aimed at identifying the trends of teaching staff towards e-learning in Palestinian higher education institutions, within Covid 19 Pandemic and the theory of distance is the basis for addressing the problem of study.

The researchers adopted the analytical descriptive approach to its suitability for the problems of study, and based on the interview and identification two tools. The group interview for their representative (the officer’s groups) was from the study sample, from members of the teaching bodies of various Palestinian Universities, which the identification was targeted at seven universities, to which a large number of students are affiliated, and members of staff.

One of the most notable results was the ability of members of teaching staff of these institutions to overcome the educational crisis. The study reached several recommendations the most important of which are: each Palestinian higher education institution most prepare its own strategy, including a detailed and clear plan for e-learning mechanisms that integrate e-education in natural conditions, which will help to remove fear and surprise in the event that Palestinian higher education institutions are forced to the e-learning in.

Keywords: Theoretic alum; analytical descriptive approach; caucus, institutions of higher education; teaching, e-learning; Corona Viruses.

# المقدمة

يعـد دمـج التقنيـة في عمليتي التعليم والتعلم مطلبـاً حيوياً لتطـوير العمليـة التعليمية لما تقدمه التقنية في سبيل رفع مستوى المخرجات التربوية، وذلك بجهـد أقل ونوعية أفضل، ونعيش اليوم في عصر التقدم العلمي والتقني والذي أثر على مختلف جوانب الحياة بما فيها التعليم، ويتطلب التعليم الإلكتروني تنمية مهارات التعامل مع الحاسب الآلي و(الإنترنت) لدى المتعلمين والمعلمين وبإستخدام هذه الوسائط يمكن توفير بيئة تعليمية تفاعلية يساعد التعليم الإلكتروني في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين خلال التنوع في مصادر التعلم و يتغير دور المعلم في التعليم الإلكترونـي مـن مصدر وحيد للمعرفة إلى موجه ومساعد في الحصول عليها من مصادر متعددة.

 كما أكد العديـد مـن المهتمين بالتعليم الإلكترونـي علـى أهـميـة التعليم الإلكتروني ودوره المهم في التدريس، وأن التعليم الإلكترونـي يـعـد مـن ضـروريات العملية التعليمية، وليس مـن كمالياتها أو مجـرد رفاهية، أو تسلية، بل إنـه مهـم لمواجهة زيادة أعداد المتعلمين بشكل حاد حيث لا تستطيع المدارس المعتادة استيعابهم جميعا، وأن هذا التعليم معزز جيد للتعليم التقليدي، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له، وفي هذه الحالة فإن المعلم قد يحيـل الطلبة إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية، كما أن التعليم الإلكتروني أصبح ضروريا للقضاء على بعض سلبيات الطرائق والوسائل والأنشطة التقليدية . **(كلاب، 2015، ص37-38)**

وتعتبر التجربة الفلسطينية من التجارب الرائدة في الوطن العربي ممثلة بجامعة القدس المفتوحة، وشكلت إنطلاقة حقيقية للتعليم عن بعد والمفتوح في العالم العربي، وتمت الموافقة على تأسيس هذه الجامعة في الثمانينـات مـن القـرن الماضي، حيـث بـدأت الجامعة في إعداد برامجها الأكاديمية ومناهجها ابتداء من عام (1985- 1991م)، وافتتح مقر مؤقت للجامعة في العاصمة الأردنية عمان، ومـن ثم اتخذت الجامعة مدينة القـدس مقـراً رئيسا لها، وأنشأت مناطق تعليمية ومراكز دراسية في المدن الفلسطينية الكبرى، ضمت في البداية المئات من الطلبة، وقد خرجت أول دفعة مـن طلبتها في عام (1995م)، وتتكون جامعة القدس المفتوحة من خمس كليات تمنح درجة البكالوريوس وهي: (كلية التكنولوجيا، والعلوم التطبيقية، كلية الزراعة، كلية التنمية الإجتماعية والأسرية، كلية العلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والريادة، وكلية التربية). وطبقا لإحصاءات الموقع الرسمي للجامعة، فقد بلغ عدد الطلبة في الجامعة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2012/ 2013م حـوالي (61764) طالبا وطالبة، موزعين على الكليات والبرامج المختلفة في الجامعة . (كلاب، 2015، ص148)

# مشكلة البحث: التساؤلات

1. ما مدى تأثير العوامل الديمغرافية في استجابات أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني في الجائحة؟
2. ما طبيعة استجابات أعضاء الهيئات التدريسية نحو التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في وقت الجائحة؟
3. ما الأساليب والأنظمة التي يوظفها أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في التعلم الإلكتروني وقت الجائحة؟
4. ما المعيقات والتحديات التي تواجه أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي أثناء ممارستهم للتعلم الإلكتروني في الجائحة؟
5. ما السلبيات والإيجابيات التي تظهر لدى ممارسة أعضاء الهيئات التدريسية للتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة؟
6. ما الفرص المتاحة أمام أعضاء الهيئات التدريسية لدى ممارستهم للتعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في الجائحة؟
7. ما مدى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة؟

# الفرضيات

* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الإجتماعي لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لأعضاء الهيئة التدريسية وإتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى للحالة الزواجية لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى الدخل لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة المنخرطين في التعلم الإلكتروني لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة المنخرطين في العمل الإلكتروني لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤسسة التي يعمل فيها أعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.

# الأهداف

* الوقوف على استجابات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ضمن أزمة كوفيد 19 في ضوء العوامل الديموغرافية.
* التعرف إلى الأساليب والأنظمة التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية وقدرتها على تحقيق الأهداف المنشودة.
* استكشاف المعيقات والتحديات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لممارستهم التعلم الإلكتروني في الجائحة.
* الوقوف على سلبيات التعلم الإلكتروني وإيجابياته من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية المنخرطة فيه لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة.
* محاولة استكشاف الفرص المتاحة للهيئات التدريسية أثناء ممارستهم للتعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة.
* قياس مدى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية أنفسهم لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في الأزمة.
* محاولة استشراف الآليات والتصورات المستقبلية المتوقعة لتطوير التعلم الإلكتروني والنهوض به في المستقبل لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بما يلبي حاجات أعضاء الهيئة التدريسية وطموحاتهم.

# الأهمية:

اختار فريق البحث هذا الموضوع للدراسة لأهميته من الناحيتين النظرية والعملية كما هو مبين على النحو الآتي:

# الأهمية النظرية:

ساهمت هذه الدراسة في تعزيز المفاهيم والمصطلحات الجديدة ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وعمقت من فهم مشكلة الدراسة، والإمساك بتلابيبها.

# الأهمية العملية:

تتوقع الباحثتان أن تساهم النتائج والتوصيات في إنجاح هذه التجربة، والبناء عليها، وتطويرها في المستقبل، بما يساهم في رسم استراتيجيات تعليمية، وتربوية من شأنها أن تنهض بالتعليم العالي في فلسطين بعامة، وفي الأزمات بخاصة.

# مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

# مصطلحات الدراسة:

**النظرية البنائية**: يتميز التعلم الإلكتروني المعتمد على المدرسة البنائية بعدد من الخصائص، فالتعلم يكون في خطوات نشطة، لذلك على التعلم الإلكتروني إبقاء المتعلم نشطا يمارس أعمـال ذات معنـى عـلـى مـستوى عـال مـن المعالجـة، وتحـوير دور المعلـم إلى التوجيه والإرشاد والإشراف والتنظيم، ويقدم التعلم الإلكتروني أنماطا من التعليم التعاوني من خلال عمل المتعلم مع المتعلمين الآخرين، والعمـل مـع فـرق عمـل والـتي تمكن المتعلم من الاستفادة من المعلومات والخبرات التي لدى الآخرين، ما يتيح التعلم الإلكتروني الوقت والفرصة للمتعلم من أجل أن يعكس المتعلم تفكيره فقد يطلـب مـن المتعلم أن يشارك في مجلة يقـدم من خلالها أفكاره، أو في منتـدى نقـاش، وغيرها من أدوات التعلم الإلكتروني. (كلاب، 2015، ص35)

**المنهج الوصفي التحليلي**: المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي بالواقع، ويعمل على وصفها وتحليلها، وربطها بالظواهر الآخرى. (الضامن، 2007، ص133)

**المجموعة الضابطة:** مجموعة قليلة العدد من الناس متشابهة الخصائص، يقابلها الباحثون بشكل جماعي في آن واحد، لرصد ردود افعالهم بخصوص أسئلة الدراسة. ( <https://en.wikipedia.org/wiki/Focus_group>)

**مؤسسات التعليم العالي**: هي مؤسسات تضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، تقدم برامج تعليمية، تنتهي بمنح درجة البكالوريوس، الدرجة الجامعية الأولى، وللجامعة أن تقدم برامج للدراسات العليا، تنتهي بمنح الدبلوم العالي، أو الماجستير، أو الدكتوراة، ويجوز لها ان تقدم برامج تعليمية، تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم. ([الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة](http://www.aqac.mohe.gov.ps/aqac/)، 1998، ص3)

**الهيئة التدر**يسية: الطاقم الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

**التعلم الإلكتروني**: منظومة تعليمية لعرض محتوى المادة العلمية من خلال المعلم، أو لتعلم هذا المحتوى من المتعلم، ويتم ذلك في أي وقت، وفي أي مكان بإستخدام الإنترنت، وما تتضمنه من مواقع تعليمية متنوعة، وأسلوبي التعليم والتعلم المتزامن، والتعلم غير المتزامن.

وهو كل عمليات التعليم والتعلم بإستخدام الوسائل الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك دمج الوسائل تلك في الفصل الدراسي التقليدي كعامل مساعد، يستخدم التعلم الإلكتروني في تقديم برامج العلم الإلكتروني، والتي تتيح المادة العلمية للمتعلم بما يتناسب مع قدراته الشخصية، وكذلك إتاحة الفرصة للمتعلم للتفاعل حسب إمكانياته مع المعلم بإستخدام مؤتمرات الفيديو.(آل سالم، 2018، ص13-14).

 **فيروس كورونا**: هي فصيلة كبيرة من الفيروسات، التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي، التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-19.

ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، وهذا المرض المستجد، قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 (منظمة الصحة العالمية، 2020)

# **الإطار النظري**

تؤكد الأدبيات التي تناولت تجارب الهيئة التدريسية في التعلم الإلكتروني خلال الجائحة بأن التعليم عملية هدفها مساعدة المتعلم على تحقيق النمو الاجتماعي، ومواجهة مطالب الحياة في جماعة، وهذا يتطلب من التدريسي أن يقوم بدور توجيهي لمساعدة المتعلمين على الاندماج في جماعة، واكتساب الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، وتسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها بمشاركة المتعلمين الفعالة. (العجرش، 2018، ص19)

يعد أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف أنواع التعليم من أبرز المرتكزات التي تحدد نجاح العملية التعليمية، وعلى الرغم من اختلاف أسلوب عمل التعليم الالكتروني عن التعليم التقليدي في العديد من الجوانب، إلا أن دور التدريسي يستند على المنطلقات الأكاديمية نفسها، بوصفة الفرد الذي يتولى مهمة تقديم المادة العملية، غير أن الآلية المعتمدة في إلقاء المحاضرات من خلال الوسائط الرقمية، وما يتبع ذلك من جوانب تفاعلية مع الطلبة هل التي ستكون محور الاختلاف، والتي ستثير جملة من التحديات ويكمن تحديد بعض الخطوات الأساسية التي يقوم بها التدريسي لمواجهة التحديات الخاصة بمتطلبات التعلم الإلكتروني على النحو الآتي:

* تحديد احتياجات الطلبة المتعلمين في ظل غياب الاتصال المباشر، وجهاً لوجه.
* اعتماد مهارات تدريسية تلبي الإحتياجات المتنوعة والمتباينة للطلبة.
* امتلاك المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع الشبكات وتقنيات المعلومات. (يوسف، 2016، ص20-21)

يؤدي التدريسي في عصر التعلم الإلكتروني أدواراً جديدة ترتكز على تخطيط العملية التعليمية، وتصميمها، وإعدادها، علاوة على كونه باحثاً، ومساعداً، وموجهاً، وتكنولوجياً، ومصمماً، ومديراً، ومبسطاً للمحتوى والعمليات، فالتدريسي في التعلم الإلكتروني يحاول مساعدة المتعلمين في الاعتماد على أنفسهم، بدلاً من اكتفائهم باستقبال المعلومات بشكل يحقق أسلوب التعلم الذاتي. (العجرش، 2018، ص33)

وبصورة عامة هناك شروط لنجاح العملية التعليمية الإلكترونية التي سيقوم بها التدريسي:

1. تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها بدلاً من المادة التي يجب تعلمها أو حفظها.
2. قبول إجابات وأفكار ونتائج متنوعة بدلا من نتيجة واحدة للجميع.
3. إنتاج المعرفة بدلاً من توصيل المعرفة ونقلها، لأنه حالة توصيل المعرفة إلى معناها فإن الشبكة الإلكترونية لن يختلف دورها عن البريد العادي، إلا أنها أسرع.
4. تقويم المهمة التعليمية بدلاً من تقويم مستوي المعرفة.
5. بناء فرق تعليمية( مجموعات تعاونية)، بدلاً من العمل المنفرد لتعميق الحوار والنقاش بين المتعلمين.
6. تشجيع المجموعات العالمية بدلاً من المحلية. (العجرش، 2018، ص34-35)

وبهذا السياق تميل النظرية البنائية إلى أن التعلم يكون في خطوات نشطة، لذلك على التعلم الإلكتروني إبقاء المتعلم نشطا يمارس أعمـالاً ذات معنـى عـلـى مـستوى عـال مـن المعالجـة، وتحـوير دور المعلـم إلى التوجيه والإرشاد والإشراف والتنظيم، ويقدم التعلم الإلكتروني أنماطا من التعليم التعاوني من خلال عمل المتعلم مع المتعلمين الآخرين، والعمـل مـع فـرق عمـل، والـتي تمكن المتعلم من الإفادة من المعلومات والخبرات التي لدى الآخرين، ما يتيح التعلم الإلكتروني الوقت والفرصة للمتعلم من أجل أن يعكس المتعلم تفكيره، فقد يطلـب مـن المتعلم أن يشارك في مجلة يقـدم من خلالها أفكاره، أو في منتـدى نقـاش، وغيرها من أدوات التعلم الإلكتروني.

فالتعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم، وبالتالي لا يلغي دور المؤسسة التعليمية. ولكنه يعيد صياغة دور كل منهما، مراعية في ذلك المبادئ التربوية الحديثة مثل: التعليم المفتوح، والمرن، والموزع، والمتجسدة في التعليم الإلكتروني، وغيرها من مبادئ ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، كما أن التعليم الإلكتروني من ناحية أخرى يبنى على مبادئ تصميم التعليم، وعلى نظريات الإتصال، ومكوناتها، وأسسها وعناصرها الأساسية، والتي في الحقيقة لا تغفل بأية حال من الأحوال الثقافة المشتركة بين طرفي الإتصال المتمثلين في المرسل والمستقبل، ما يساعد على تحديد نوع قناة الإتصال المناسبة للموقف التعليمي. فلم يعد استخدام التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم ترفاً، بل ضرورة فرضتها التطورات التكنولوجية الهائلة التي أضافها عصر المعلومات والانفجار المعرفي، فالتعلم الإلكتروني فكر قبل أن يكون واقع تقطف ثماره، ويعود بالنفع على المستفيدين منه جميعهم، ليس فقط من فئة عمرية معينة، أو مستوى اجتماعي معين، أو من مكان محدود، بل شمل الجميع ممن له الرغبة في التعليم والتدريب.

إن التعلم الإلكتروني منظومة تعليمية لعرض محتوى المادة العلمية من خلال المعلم أو لتعلم هذا المحتوى من قبل المتعلم، ويتم ذلك في أي وقت، وفي أي مكان باستخدام الإنترنت، وما تتضمنه من مواقع تعليمية متنوعة، وأسلوبي التعليم والتعلم المتزامن، والتعلم غير المتزامن.(آل سالم، 2018، ص 10-13)

..... يمكن تمثيل المحتوى الإلكتروني عنصراً جوهرياً في منظومة التعلم الإلكتروني من بُعد المعتمد على الإنترنت، من العلاقة بين مكونات هذه المنظومة بأنها علاقة تكاملية، فالقرار في أحدها يعد بمثابة مدخلات للقرارات في مكونات أخرى، فالتصميم كنظام مثلاً لا يمكن أن يبدأ قبل تعرف نظام التوصيل وأدوات إنتاج الوسائط أو تأليف المقرر، كما لا يمكن تقرير نظام التوصيل دون تعرف إمكانات البنية التكنولوجية، والشبكات الميسرة لأتمته تلك العلميات. ( آل سالم، 2018، ص52)

ويعرف نموذج التصميم التعليمي أيضاً بأنه: مجموعة الخطوات الإجرائية التي تمثل مدخلاً لتصميم التعليم والتدريب، والتي تتكامل معاً في إطار منظومة يهدف تصميم وبناء بيئة متكاملة قائمة على الشبكة العنكبوتية،بحيث تؤدي إلى تطوير الإجراءات وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة.( آل سالم، 2018، ص53)

# **محددات الدراسة:**

* **الحد البشري**: يستهدف فريق البحث أعضاء الهيئات التدريسية للجامعات الفلسطينية المنخرطين في التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.
* **الحد الزماني**: تتناول الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من آذار/2020 حتى نهاية الفصل الاول 2021، بسبب استمرار التعلم الإلكتروني في سياق جائحة كورونا.
* **الحد المكاني**: تستهدف الدراسة سبعاً من الجامعات الفلسطينية، كونها أكبر جامعات من حيث أعداد الطلبة والهيئات التدريسية المنخرطة بالتعلم الإلكتروني ضمن جائحة كورونا.
* **الحد الموضوعي**: تركز الدراسة على اتجاهات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني في جائحة كورونا، لأهمية إتجاهاتهم وإستجاباتهم نحو التعلم الإلكتروني، حيث أنها التجربة الأولى للجامعات الفلسطينية، التي يتم ممارسة هذا النوع من التعلم في التخصصات كافة.

وفي ظل جائحة كورونا عاد موضوع التعلم الإلكتروني واسخداماته في العملية التدريسية، واتجاهات الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، من حيث جدواه وأهميته ليطرح على الطاولة مجدداً، لمعرفة مدى قدرته على مواجهة الأزمة المستجدة، وانعكاسات ذلك على مستقبل العملية التعليمية والتربوية في فلسطين وآفاق تطوير هذه التجربة، فكان لا بد لفريق البحث من الوقوف على الدراسات السابقة ذات الصلة على النحو الآتي:

# الدراسات السابقة

# أولاً: الدراسات العربية

كدراسة الطيطي، وحمايل (2017) بعنوان "واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكون مجتمع الدراسة من (1850) عضو هيئة تدريس في جامعات (بيرزيت، والقدس، والنجاح )، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة (17.8%) وبلغ حجم العينة (329)عضو هيئة تدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبعد جمع البيانات بوساطة استبانة تكونت فقراتها من (49) فقرة، قام الباحثان بإنشائها ثم تحليلها. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال توافر بيئة التعلم الإلكتروني كان في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.91)، وانحراف معياري (0.93)، وجاء في المرتبة الثانية مجال إدراك مفهوم التعلم الإلكتروني بمتوسط حسابي كان (3.81) وانحراف معياري (0.76)، وأما مجال مخرجات التعلم الإلكتروني، فكان في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي للدرجة الكلية بلغ (3.76)، وانحراف معياري مقداره (0.77)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05 ≥ α) لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ومستوى الجامعة والمؤهل العلمي، باستثناء وجود فروق في متغير المؤهل العلمي بالنسبة لجامعة النجاح حيث كانت الفروق جوهرية، ولصالح الدكتوراه على الماجستير. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بمجموعة توصيات.

اعتمدت الدراسة السابقة المنهج الوصفي، أما الدراسة الراهنة فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت أداتين هما المقابلة والاستبانة، ما ساعد في التوصل إلى معلومات معمقة عن المشكلة، وتكون مجتمع الدراسة السابقة من ثلاث جامعات فلسطينية فقط، في حين تركزت الدراسة الراهنة في سبع جامعات هي الأكثر عدداً من حيث الهيئات التدريسية والطلبة.

اما دراسة أبو قوطة، والدلو (2020) بعنوان "فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية"، والتي هدفت للكشف عن فعالية التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق الباحثان استبانة إلكترونية موزعة على أربعة مجالات مكونة من (20) فقرة، على عينة الدراسة البالغ عددها (308) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف أقسام الكلية ذات التخصصات العلمية والإنسانية. وقد بينت نتائج الدراسة حصول مجال فعالية التقييم الإلكتروني المستخدم في الكلية من وجهة نظر الطلبة على الترتيب الأول من بين مجالات الدراسة، وبمتوسط حسابي (3.19)، وبنسبة مئوية (63.8%)، وجاء في الترتيب الثاني مجال التفاعلية عبر التعلم الإلكتروني، بمتوسط حسابي (3.09)، وبنسبة مئوية (62%)، واحتل مجال وصول الطلبة للتعليم الإلكتروني الترتيب الثالث، وبمتوسط حسابي (3.06)، وبنسبة مئوية (61.3%)، في حين جاء في الترتيب الرابع مجال فعالية التدريس عبر التعلم الإلكتروني، بمتوسط حسابي (3.04)، وبنسبة مئوية (61%)، واحتل الترتيب الخامس والأخير مجال فعالية المحتوى الإلكتروني، بمتوسط حسابي (2.79)، وبنسبة مئوية (56%). وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام إدارة الكلية بالتعلم الإلكتروني، وتقديم محتواه من خلال أنظمة مشهورة كنظام الموديل، كما اقترحت إجراء دراسات مكملة للدراسة الحالية.

انفردت الدراسة السابقة بمتابعة تجربة الهيئة التدريسية في كلية فلسطين التقنية، بينما أتت الدراسة الحالية على تجربة أكثر شمولية للهيئات التدريسية في سبع من كبريات الجامعات الفلسطينية.

كما بحثت دراسة أبو شخيدم (2020) في فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعلم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة بإستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804)، وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعلم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعلم الإلكتروني ومجال معيقات إستخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في إستخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعلم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من المعيقات كافة التي تحول دون الإفادة من نظام التعلم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

شرحت الدراسة السابقة تجربة جامعة خضوري من وجهة نظر الهيئة التدريسية نحو التعلم الإلكتروني، في حين توسعت الدراسة الراهنة بتناول هذه التجربة من خلال اهتمامها بعدد أكبر من الجامعات الفلسطينية، وتشابهت الدراستان من حيث اتباعهما للمنهج العلمي نفسه.

أما دراسة جريد ( 2020) بعنوان معيقات التعلم الإلكتروني في فلسطين في ظل أزمة كورونا، فهدفت إلى تسليط الضوء على المعيقات التي واجهت تجربة المؤسسة التعليمية الفلسطينية عن بعد، في ظل أزمة كورونا، وإذا ما كان بالامكان تطوير هذه التجربة لتوائم تحديات مماثلة في المستقبل. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وتحدثت عن التجربة الفلسطينية في التعلم الإلكتروني، وبينت الدراسة ان من أهم المعيقات التي تواجه التعليم عن بعد أن بعض المعلمين، والأهالي، والطلبة غير مهيئين لهذا الشكل من التعليم، كما أبرزت المتابعة بشأن الحصص عبر برامج التعلم الإلكتروني فقدان الجدية، وعدم المتابعة من عدد لا بأس به من الطلبة والأهالي.

كما بينت أن هناك افتقاراً لبنية تحتية تتمثل في الحاجة إلى توافر أجهزة وإنترنت سريع للمعلمين والطلبة، والحاجة لإدراج تعديلات كثيرة في المقررات الإلكترونية، إضافة إلى عدم وجود متخصصين لديهم الخبرة الكافية لإدارة أنظمة التعلم الإلكتروني، وعدم القدرة على إستخدام هذه التقنية، وتعلمها خصوصاً من المعلمين القدامى، والحاجة لعقد دورات تدريبية للتعامل مع التقنية الرقمية الجديدة.

وأوصت الدراسة بزيادة الوعي والإهتمام لدى الطلبة والمعلمين بأهمية التعلم الإلكتروني واعتباره مستقبل التعليم، وتعزيز البرامج الخاصة بالتعلم الإلكتروني، التي تم تطويرها في المؤسسات التربوية، وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم والمنصات التعلمية الأخرى، والمبادرات المجتمعية.

كما أوصت بتدريب الآباء والأمهات على التدريس، والعمل على رفع كفاءة المعلمين في مهارات التعليم وآليات التقييم، وتطوير المناهج، وتوسيع مجال التعلم الإلكتروني، واعتماد نظام التعليم كجزء من النظام التعليمي الفلسطيني. <http://palthink.org/2020/07/4878/>

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من حيث المنهج المتبع في دراسة المشكلة؛ حيث اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الاستقرائي، في حين لجئت الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي التحليلي، وتقاطعتا من حيث بعض النتائج المتعلقة لوجهات نظر أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني.

وأوضح صبيح، وأبو النصر (2020) أن جائحة كورونا أجبرت مؤسسات التعليم العالي على التحول من التعليم المباشر وجهاً لوجه إلى التعليم عبر الإنترنت. ومع ذلك، فإن العديد من المؤسسات العامة، وبخاصة في البلدان النامية، غالبًا ما لا تتمتع بإمكانية الوصول إلى أنظمة إدارة التعلم عبر الإنترنت (LMS) لتسهيل التواصل مع الطلبة و/أو بين أعضاء هيئة التدريس.

وبحث صبيح وأبو النصر (2020) بشكل تجريبي في مدى اعتماد مواقع التواصل الإجتماعي من أعضاء هيئة التدريس والطلبة للحفاظ على التواصل الأكاديمي الرسمي، أي الأدوات الوحيدة والرسمية. ولهذا الغرض تم إجراء استبيانات عبر الإنترنت، إضافة ً إلى المقابلات المعمقة، مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء.

وقد أظهرت النتائج أن إستخدام الطلبة الشخصي لوسائل التواصل الإجتماعي عزز من فعالية الحفاظ على التدريس والتعلم الرسمي. ومع ذلك، تم العثور على اختلافات كبيرة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة فيما يتعلق بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدعم الطلبة، وبناء مجتمع عبر الإنترنت.

وقد استخدم الطلبة وسائل التواصل الإجتماعي لبناء مجتمع عبر الإنترنت ودعم بعضهم بعضاً، بينما ركز أعضاء هيئة التدريس على التدريس والتعلم بشكل حصري. وتؤكد النتائج أن الإستخدام الصحيح لوسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن يعزز حقبة جديدة من التعلم الإجتماعي، والحضور الإجتماعي ومنصة بديلة لتعزيز التعلم عبر الإنترنت، وتمت مناقشة الآثار المترتبة على البحث بالنسبة لواضعي سياسات التعليم العالي، وبخاصة في البلدان النامية، والعلماء.

اهتمت الدراسة السابقة باعتماد الهيئة التدريسية والطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي بالتعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، في حين شكل هذا المحور أحد جزئيات الدراسة الراهنة فقط، دون التعمق به، وتوزع الاهتمام على جوانب العملية التعليمية كافة ودورها في التعلم الإلكتروني أثناء الجائحة.

كما هدفت دراسة العواودة ( 2012) بعنوان صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة، إلى التعرف إلى صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة، كما يراها الأساتذة والطلبة، ومعرفة أثر كل من الجامعة والجنس والتخصص ، وكذلك اثر المستوى الدراسي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 208 محاضر ومحاضرة، و 1028 طالباً وطالبة، واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية.

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تواجه الجامعات الفلسطينية صعوبات في توظيف التعلم الإلكتروني وبلغت نسبتها من وجهة نظر الأساتذة 67، وترتبت الصعوبات على النحو الآتي: صعوبات تتعلق بالادارة الجامعية، وصعوبات تتعلق بالطلبة، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية، والدعم الفني في قاعة المحاضرات، وصعوبات تتعلق بالمنهاج، والخبرة، وبلغت نسبتها لدى الطلبة 70.9% وكان ترتيبها بالنسبة لهم صعوبات تتعلق بالمنهاج، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية، والدعم الفني، والإدارة الجامعية، والخبرة في مجال التعلم الإلكتروني.

أوصت الدراسة : أن على الجامعات أن تتبنى فكرة توظيف التعلم الإلكتروني، ولا تعتبر الأمر ثانوياً، كما ينبغي تجهيز البنية التحتية للجامعات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعلم الإلكتروني، وتوفير فنيين متخصصين لصيانة الأجهزة، وتفادي الأعطال الفنية، وقيام الأساتذة بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

اهتمت الدراسة السابقة بتجربة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة فقط من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، في حين انفرت الدراسة الراهنة بمعالجتها بتجربة الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية كافة.

# ثانياً: الدراسات الأجنبية

وتناول كل من Rizun and Strzelecki (2020) قبول الطلبة لتأثير COVID-19 على تحويل التعليم العالي إلى التعلم عن بعد في بولندا، وقد غطت الدراسة حالة الوباء في بولندا بشكل عام، وحللت المراسيم الحكومية، والإمتداد التدريجي للقيود للمؤسسات التعليمية. وهدفت الدراسة بشكل عام إلى التحقيق في تأثير التجربة والمتعة، في إستخدام الكمبيوتر والفعالية الذاتية، على قبول الطلبة لتحويل التعليم إلى التعلم عن بعد.

اختبرت الدراسة واستخدمت نموذج القبول التكنولوجي العام الموسع للتعلم الإلكتروني (GETAMEL) في سياق جائحة فيروس كورونا، وتم إستخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية لنمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار نموذج البحث المقترح.

كما استخدمت الدراسة استبيانًا عبر الإنترنت للحصول على بيانات من 1692 طالبًا جامعيًا وطلاب دراسات عليا بولنديين في كل من الدراسة بدوام كامل وجزئي، وتم تحليل مجموعة البيانات بإستخدام برنامج SmartPLS 3.

أظهرت النتائج أن أفضل مؤشر على قبول الطالب لتحويل التعليم إلى التعلم عن بعد هو الاستمتاع، تليها الكفاءة الذاتية، كما يتنبأ كل من سهولة الإستخدام المتصورة، والفائدة المتصورة بموقف الطالب تجاه إستخدام التعلم عن بعد، ونية إستخدامه.

تعمل هذه النتائج على تحسين الفهم فيما يتعلق بقبول التعلم عن بعد، وبالتالي فإن هذا العمل له أهمية خاصة للمعلمين والممارسين في التعليم.

اهتمت الدراسة السابقة بتجربة الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في بولندا أثناء الجائحة، في حين صبت الدراسة الراهنة جل اهتمامها على تجربة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بالتعلم الإلكتروني أثناء الجائحة.

وأجرى Devisakti (2020) دراسة تجريبية للتعرف إلى نتائج إستخدام التعلم الإلكتروني بين طلبة الجامعة، حيث بين أن التعلم الإلكتروني لديه القدرة على جذب المتعلمين إلى بيئة التعلم مع وفرة الفوائد. ومع ذلك يميل المتعلمون إلى التوقف عن إستخدام بوابة التعلم الإلكتروني إذا كان أداؤهم في الدراسة غير مشجع. بناء ً على ذلك هدفت هذه الدراسة مناقشة عملية الاختبار التجريبي على نموذج جديد مقترح قبل البدء في التعلم الإلكتروني البحثي الرئيس.

 أجريت دراسة تجريبية لتقييم قابلية إستخدام وموثوقية أداة الدراسة (الإستبانة) وتم إستخدام طريقة إستطلاع عبر الإنترنت لجمع 108 بيانات من مؤسسات التعليم العالي (HEIs) في ماليزيا.

 اتفقت النتائج على أن معظم التركيبات في النموذج المقترح لها نطاقات ألفا كرونباخ من 0.801 إلى 0.906 ما يشير إلى أن التركيبات تتمتع بموثوقية جيدة. , وعليه فإن التركيبات الواردة في الإستبيان مقبولة للبحث المستقبلي على نطاق أوسع.

يوفر هذا البحث معلومات مفيدة لبوابة التعلم الإلكتروني المعتمدة من قبل مؤسسات التعليم العالي حول العوامل التي يمكن أن تؤثر على الإستخدام، والنتائج الإضافية لبوابة التعلم الإلكتروني، من أجل المساهمة في جسم البحث في هذا السياق، أجريت معظم الدراسات الأخرى المماثلة في الغالب على الطلبة الجامعيين، ولكن هذه الدراسة تهدف إلى التركيز على طلبة الدراسات العليا في كل من مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة.

ركزت الدراسة السابقة على استخدام التعلم الالكتروني في الدراسات العليا من خلال بوابة التعلم الالكتروني في ماليزيا، ووظفت لهذا الغرض الاستبانة، في حين اختلفت الدراسة الحالية عنها من حيث الاهتمام بالتجربة الفلسطينية للهيئة التدريسية في الجامعات في المراحل الدراسية جميعها.

أما دراسة Miguel –Pavo (2021) فأوضحت أن التعلم التعاوني يتمتع بإمكانيات كبيرة في مجال التعليم العالي، لأنه يعزز البناء المشترك للمعرفة، فضلاً عن تطوير المهارات المتعلقة بالتفاعل الذي ينتج عنه عمليات تعلم أكثر أهمية، بناءً على مراجعة مفاهيمية لهذا النوع من التعلم، تستكشف هذه الدراسة من خلال ثلاث تجارب ملموسة، كيف يمكن للنموذج التربوي للتعليم العالي الإفتراضي أن يدمجه؟ وما هي آثاره؟ كما تسلط الدراسة الضوء \_من بين استنتاجاتها\_ على الحاجة إلى التخطيط الدقيق، وديناميكية كافية لتشكيل مجموعات تعاونية، وأهمية ممارسات الطلبة المتعلقة بالإستخدام اليومي للتقنيات، وتغيير دور التدريس، والاستقلالية في إدارة التعلم.

تباينت الدراسة الراهنة عن سابقتها من حيث التركيز على مفاصل العمل جميعها للهيئة التدريسية أثناء التعلم الإلكتروني في الجائحة، في حين اهتمت الدراسة السابقة بتناول التعليم التعاوني وامكانية دمجه بالنموذج التربوي للتعلم العالي الافتراضي.

وبحث Wanga وآخرون (2021) في تعقيد المهام وأنماط التعلم في بيئات التعلم الإفتراضية القائمة لبناء التعليم العالي، حيث ناقش دور بيئات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في التدريس والتعلم، وركز بشكل خاص على إستخدام ألعاب الفيديو كتقنية تمكينية في التعليم العالي للبناء.

وبالتالي فإن هدف هذه الدراسة الأساس يتمثل فيما إذا كان تعقيد المهام له أي تأثير على أسلوب التعلم المفضل للفرد أثناء التعلم من خلال تقنية الواقع الافتراضي (VR).

للإجابة عن هذا السؤال ومعالجة القضايا ذات الصلة، تم تصميم وتنفيذ تجربة تعليمية، حيث تم إنشاء بيئة التعلم الافتراضية التجريبية، Situation Engine، كموقع بناء افتراضي لطلبة البناء الجامعيين لتجربة أعمال البناء قيد التقدم. إعتمد تصميم الموقف وتطويره على نظريات تربوية قوية مثل التعلم الموضعي والتجريبي، وشارك في التجربة التعليمية 253 طالباً وطالبة.

وقام الباحث بتصميم ثلاث مهام بمستويات تعقيد مختلفة كبيئات تجريبية؛ مع كون مستوى التعقيد هو المتغير المستقل، وتم رفض الفرضية القائلة: بأن الطلبة سيتبنون أساليب تعلم مختلفة عند مشاركتهم في مهام التعلم ذات التعقيدات المختلفة، ولم يتم تحديد اختلاف كبير في أنماط التعلم المفضلة بين المجموعات التجريبية الثلاث، وبالتالي، تم الاستنتاج أنه عند إستخدام تقنية الواقع الافتراضي لتعليم البناء، لا يوجد دليل يشير إلى أن مستوى تعقيد المهام له تأثير كبير على كيفية تعلم الناس، وتعد هذه الدراسة أول دراسة تجريبية في مجال التعليم العالي الإنشائي، والتي تكشف العلاقة بين تعقيد المهام، وأنماط تعلم الطلبة عند إشراك بيئات التعلم الافتراضية.

خصت الدراسة السابقة بالذكر انشاء بيئة التعلم الإفتراضية التجريبية لطلبة تخصص البناء، واعتمدت على نظريات تربوية قوية مثل التعلم الموضعي والتجريبي، في حين اهتمت الدراسة الراهنة بتطوير تجربة التعلم الإلكتروني للتخصصات كافة في المستقبل.

# التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من مراجعة الدراسات السابقة باللغتين العربية والانجليزية وذات الصلة التي تم عرضها، تفاوت أهدافها واختلاف المناهج العلمية المتبعة فيها لدى دراسة المشكلات، وكذلك اختلاف مجتمعات الدراسة والفئات المستهدفة. وبناء على ما تقدم يتضح أن ما يميز الجهد العلمي الراهن عن غيره من الجهود السابقة ذات الصلة أنه سلط جل اهتمامه على تجربة مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية كافة، وبخاصة الهيئات التدريسية فيها أثناء جائحة كورونا، دون أن تخص جامعة على حساب أخرى، الأمر الذي يزيد من أهمية هذا الجهد ويكسبه مصداقية، وقدرة على تعميم النتائج.

# التصميم المنهجي، ويشمل:

# الاطار العملي:

# أولاً: تحليل مقابلة أعضاء الهيئات التدريسية

**أنظر تحليل مقابلات أعضاء الهيئات التدريسية في الملحق رقم (1-B)**

# خلاصة المقابلات للهيئة التدريسية:

ظهر التوتر والقلق على أعضاء الهيئات التدريسية وصعوبة التعامل مع المنصات التعليمية، والبدء بالتدريب المكثف على إستخدام منصات التعلم الإلكتروني، بينما نظمت الجامعات ورشات عمل لهم، وكانت المحاضرات المسجلة والمتزامنة، وجلسات النقاش والمهمات التعليمية والواجبات، والأنشطة والإمتحانات الإلكترونية هي أكثر الأساليب المستخدمة في التعلم الإلكتروني، ومن المعيقات التي واجهتهم: ضعف جودة الإنترنت وانقطاعها، وانقطاع التيار الكهربائي، وأما التحديات فكانت: هدر الوقت ، وقلة التزام الطلبة بالأخلاقيات، وصعوبة ضبط حالات الغش، ومن إيجابيات التعلم الإلكتروني: اكتساب المدرسين خبرات وتجارب جديدة، ومن سلبياته عدم الوثوق به، وانتشار ظاهرة الغش وقلة تفاعل الطلبة، وضعف في جودة مخرجاته، وتدني مستواها، ولتطوير التعلم الإلكتروني ينبغي التوعية وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحوه، وتحديد خطة لتنظيمه وتنظيم دورات في كيفية إستخدام المنصات التعليمية، ومتابعة التكنولوجيا التقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال، ودراسة تجارب الدول الأخرى.

# ثانياً: تحليل الاستبيان

# منهجية التحليل

تم إستخدام برنامج اكسل لتفريغ ومعالجة البيانات ومن ثم تحويلها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) ليسهل تحليلها. واعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي للاستبيان لبيان توجهات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني، وتحديد المعيقات التي واجههوها عند تطبيق هذه الآلية في بداية الجائحة والتغيرات التي طرأت عليهم أثناء الجائحة. كما تم إستخدام (Reliability test) لقياس كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لصدق وقوة وثبات الاستبانة. وقبل البدء بالتحليل تم اختبار توزيع البيانات طبيعياً (Normality) لتحديد الاختبار المناسب لفحص فرضيات الدراسة التي تهدف إلى فحص الاختلاف في توجهات أفراد العينة بخصوص التعليم الإلكتروني بناء على اختلاف خصائصهم الإجتماعية والديموغرافية.

# مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية من جامعات وكليات ومعاهد، وذلك لتحديد توجهاتهم بخصوص التعليم الإلكتروني الذي ظهر للمرة الأولى في فلسطين بسبب جائحة كورونا.

# عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية والإجتماعية

تم إرسال الاستبيان إلى جميع الجامعات الفلسطينية وكان الهدف أن يكون هذا الاستبيان شاملاً نتيجة كونه موزعاً بشكل إلكتروني، مما سهل وصوله إلى جميع مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ووفر الوقت والجهد. لكن لم يستجب للاستبيان سوى 214 فرداً، ويوضح الجدول (3) خصائص أفراد العينة حسب الجنس، والفئة العمرية، والتجمع السكاني، والحالة الإجتماعية، ومستوى الدخل، وعدد أفراد الأسرة وعدد المنخرطين منهم في التعليم الإلكتروني، ومكان التدريس، والمستوى العلمي والتخصص، وسنوات الخبرة.

شكلت نسبة الإناث 36.9% من أفراد العينة، وبلغت نسبة الذكور 63.1%، بمعنى أن ثلثي أفراد العينة من الذكور. أما بالنسبة إلى توزيع العينة حسب الفئة العمرية، فقد شكلت النسبة الكبرى من أفراد العينة من الشباب االذين لم يتجاوزوا سن الثلاثين بواقع 56.1%. أما الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (30-50 سنة) فقد بلغت نسبتهم 6.1%، وشكلت نسبة من تجاوزا سن الخمسين 37.9%. وعلى صعيد التجمع السكاني، بلغت نسبة الأفراد الذين يسكنون في المدن 66.4%، بينما بلغ نسبة الأفراد الذين يعيشون في القرية 30.3%، وبلغت نسبة الذين يسكنون في المخيمات 3.3%. أما بالنسبة إلى الحالة الإجتماعية فإن الغالبية العظمى لأفراد العينة متزوجون بواقع 81.8%، بينما 15.4% لم يتزوجوا قط، والبقية إما مطلقون أو أرامل.

تنوع مستوى الدخل لأفراد العينة، فـ 16.8% منهم لا يتجاوز دخلهم ألف دينار، و 33.6% منهم يتراوح دخلهم بين (1000-1500 دينار)، و 25.2% يتراوح دخلهم بين (1500-2000 دينار)، بينما 24.3% يتجاوز دخلهم ألفي دينار. أما بالنسبة إلى عدد أفراد الأسرة من الذكور والإناث فيوضح الجدول (3) عدد أفراد الأسرة بحسب الجنس حيث يتباين أعدادهم من 0 وحتى 9 أفراد. كما يوضح الجدول(XX) أن عدد أفراد الأسرة المنخرطين في التعلم الإلكتروني يتراوح بين 0 و 8 أفراد، بينما يتراوح عدد أفراد الأسرة المنخرطين بالعمل الإلكتروني بين 0 و 7 أفراد.

توزع أفراد العينة على الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وشكل المدرسون الذين يعملون في جامعة النجاح النسبة الأكبر بواقع 39.3%، تليها جامعة الاستقلال بنسبة 14%، تليها الجامعة العربية الأمريكية بنسبة 12.6%، ومن ثم جامعة بيرزيت بنسبة 11.7%، وتليها جامعة الأقصى بنسبة 9.8%، وتليها جامعة بيت لحم بنسبة 4.2%، ثم جامعة القدس المفتوحة بنسبة 2.8%، وباقي الكليات والجامعات بنسبة 5.6%. وبالنسبة للمستوى التعليمي لأفراد العينة فغالبيتهم ممن يحملون درجة الدكتوراة بنسبة 55.1%، والذين يحملون الماجستير بنسبة 40.2%، و 4.2% ممن يحملون البكالوريوس، و0.5% يحملون دبلوما عاليا. وعلى صعيد التخصص العلمي، شكل المتخصصون في العلوم الإنسانية 57.5% من أفراد العينة، بينما 42.5% منهه متخصصون تخصصات علمية. وبالنسبة إلى الخبرة التدريسية، 38.3% لم تتجاوز عدد سنوات خبرتهم 10 سنوات، 41.6% منهم لديهم خبرة تدريسية من 10 إلى 20 سنة، و 20.1% تجاوزت خبرتهم العشرين سنة.

**جدول (3): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الخصائص الإجتماعية والديموغرافية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **التكرار** | **النسبة(%)** |
| **الجنس** | **أنثى** | 79 | 36.9 |
| **ذكر** | 135 | 63.1 |
| **الفئة العمرية** | **أقل من 30 سنة** | 120 | 56.1 |
| **30-50 سنة** | 13 | 6.1 |
| **اكبر من 50 سنة** | 81 | 37.9 |
| **مكان السكن (التجمع السكاني)** | **بلدة** | 33 | 15.4 |
| **قرية** | 32 | 15.0 |
| **مخيم** | 7 | 3.3 |
| **مدينة** | 142 | 66.4 |
|  | **منفصل/منفصلة** | 1 | .5 |
| **مستوى الدخل (الراتب الشهري)** | **أقل من 1000 دينار** | 36 | 16.8 |
| **1001- 1500 دينار** | 72 | 33.6 |
| **1501-2000 دينار** | 54 | 25.2 |
| **أعلى من 2000 دينار** | 52 | 24.3 |
| **عدد أفراد الأسرة الذكور** | **0** | 9 | 4.2 |
| **1** | 44 | 20.6 |
| **2** | 58 | 27.1 |
| **3** | 54 | 25.2 |
| **4** | 24 | 11.2 |
| **5** | 13 | 6.1 |
| **6** | 9 | 4.2 |
| **7** | 2 | .9 |
| **8** | 1 | .5 |
| **عدد افراد الأسرة : اناث** | **0** | 21 | 9.8 |
| **1** | 43 | 20.1 |
| **2** | 64 | 29.9 |
| **3** | 50 | 23.4 |
| **4** | 20 | 9.3 |
| **5** | 7 | 3.3 |
| **6** | 3 | 1.4 |
| **7** | 3 | 1.4 |
| **8** | 1 | .5 |
| **9** | 2 | .9 |
| **عدد أفراد الأسرة المنخرطين في التعلم الإلكتروني** | **0** | 36 | 16.8 |
| **1** | 34 | 15.9 |
| **2** | 38 | 17.8 |
| **3** | 45 | 21.0 |
| **4** | 35 | 16.4 |
| **5** | 17 | 7.9 |
| **6** | 5 | 2.3 |
| **7** | 3 | 1.4 |
| **8** | 1 | .5 |
| **عدد أفراد الأسرة المنخرطين في العمل الإلكتروني** | **0** | 23 | 10.7 |
| **1** | 96 | 44.9 |
| **2** | 63 | 29.4 |
| **3** | 11 | 5.1 |
| **4** | 13 | 6.1 |
| **5** | 6 | 2.8 |
| **7** | 2 | .9 |
| **المؤسسة التعليمية** | **الجامعة العربية الأمريكية** | 27 | 12.6 |
| **جامعة الإستقلال** | 30 | 14.0 |
| **جامعة الاقصى** | 21 | 9.8 |
| **جامعة القدس المفتوحة** | 6 | 2.8 |
| **جامعة النجاح الوطنية** | 84 | 39.3 |
| **جامعة بيت لحم** | 9 | 4.2 |
| **جامعة بيرزيت** | 25 | 11.7 |
| **غير ذلك** | 12 | 5.6 |
| **المؤهل العلمي** | **بكالوريوس** | 9 | 4.2 |
| **دبلوم عالي** | 1 | .5 |
| **ماجستير** | 86 | 40.2 |
| **دكتوراه** | 118 | 55.1 |
| **التخصص** | **تخصصات انسانية** | 113 | 52.8 |
| **تخصصات تقنية إنسانية** | 10 | 4.7 |
| **تخصصات تقنية علمية** | 23 | 10.7 |
| **تخصصات علمية** | 68 | 31.8 |
| **سنوات الخبرة التدريسية** | **أقل من 10 سنوات** | 82 | 38.3 |
| **10 – 20 سنة** | 89 | 41.6 |
| **اكثر من 20 سنة** | 43 | 20.1 |

أنظر تحليل استبانة أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية حول التعلم الإلكتروني في جائحة كورونا، الملحق رقم 2-B

# نتائج اختبار صدق وثبات الاستبانة (Reliability test)

يوضح جدول (1) نتائج اختبار صدق وثبات الاستمارة، حيث أن خلال قيمة كرونباخ ألفا في جميع الأقسام أعلى من 0.65 وهذا يعني ترابط أسئلة الاستمارة وتماسكها لتعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني من كافة الجوانب، إيجابياته، وسلبياته، وجودته، وفرصه المستقبليات، والمقترحات المتعلقة باستمراره مستقبلاً.

**جدول (1): نتائج اختبار Reliability test**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|   | Cronbach's Alpha | عدد البنود |
| الإيجابيات | 0.844 | 6 |
| السلبيات | 0.738 | 10 |
| الجودة | 0.716 | 6 |
| الفرص | 0.809 | 6 |
| المقترحات | 0.722 | 14 |

#  اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (Normality Test)

يوضح جدول (2) نتائج اختباراي التوزيع الطبيعي للبيانات، وتبين أن المؤشرات التي تعبر عن توجهات أفراد العينة بخصوص التعليم الإلكتروني لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن قيمة (P-value) لجميع هذه المؤشرات أقل من 0.05، مما يستدعي رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن البيانات الخاصة بكل مؤشر تتبع التوزيع الطبيعي. مما يستدعي إستخدام الاختبارات اللامعلمية (Non-Parametric Tests) لاختبار فرضيات الدراسة.

**جدول (2): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|   | Kolmogorov-Smirnova | Shapiro-Wilk |
| Statistic | df | Sig. | Statistic | df | Sig. |
| الإيجابيات | 0.146 | 214 | 0.000 | 0.936 | 214 | 0.000 |
| السلبيات | 0.084 | 214 | 0.001 | 0.969 | 214 | 0.000 |
| الجودة | 0.114 | 214 | 0.000 | 0.960 | 214 | 0.000 |
| الفرص | 0.098 | 214 | 0.000 | 0.975 | 214 | 0.001 |
| المقترحات | 0.082 | 214 | 0.001 | 0.974 | 214 | 0.000 |

# متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

**المتغيرات المستقلة**: الأنظمة المستخدمة، إيجابيات التعلم الإلكتروني، سلبيات التعلم الإلكتروني.

**المتغيرات التابعة**: اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني وجودة التعلم الإلكتروني.

**المتغيرات الوسيطة**: المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

# النتائج

توصلت الدراسة بناء على ما تم نقاشه في الفصول السابقة، واعتمادا على نتائج تحليل الإستبيان والمقابلات إلى ما يأتي:

* 1. إستخدمت الجامعات الفلسطينية أنظمة التكنولوجيا الحديثة لتوفير طرق تعليم بديلة تخدم الطلبة حتى لا يخسروا سنة دراسية كاملة جراء الحظر الشامل على التنقل في سبيل مكافحة انتشار فيروس كورونا، وقد أتاحت العديد من الأنظمة لتسهيل وصول الطلبة إليها. وتبين أن نظام زوم (Zoom) هو النظام الأكثر تداولاً في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية إلى جانب نظام موديل. كما افاد المدرسون من وسائل التواصل الإجتماعي كـ (فيس بوك، وواتس اب) نظراً لانتشارها وسط الشباب وهذا توصل إليه الباحثان (صبيح وأبو النصر، 2020)، حيث نتج عن بحثهم أن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في التدريس عزز من إقبال الطلبة على التعليم الإلكتروني.
	2. واجه أعضاء الهيئة التدريسية صعوبات عديدة خلال تجربتهم غير المسبوقة في إستخدام وسائل التدريس الإلكتروني. تتمثل أبرز هذه الصعوبات في الوقت والجهد الكبيرين، الذين يحتاجهما التعليم الإلكتروني اضافة إلى معيقات شخصية أخرى: كالخوف من تجربة التدريس الإلكتروني، التي انخفضت أثناء الجائحة، كما ترتب على الجائحة معيقات نفسية جراء العزلة الإجتماعية التي لم يشهدوها مسبقاً.
	3. يحتاج التعليم الإلكتروني إلى تهيئة بيئة مناسبة تتسم بالهدوء لأداء المحاضرات بكفاءة وفعالية، وهذا الذي عانى من عدم توفره نصف أفراد العينة نظراً لالتزاماتهم الأسرية.
	4. يعتمد نجاح تجربة التدريس الإلكتروني (التدريس عن بعد) على تنظيم وإدارة هذه الطريقة بشكل فعال، إلا أن ضبابية التعليمات وعدم توضيحها بمرور الوقت قد زاد من الصعوبات التي واجهت أعضاء الهيئة التدريسية. وهذا يرجع إلى عدم مواكبة الإدارات في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للتغيرات التي يمر بها أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أثناء الجائحة. جاءت هذه النتيجة متفقة تماماً مع ما توصلت إليه دراسة (العواودة، 2020) بخصوص الصعوبات التي تواجه الجامعات الفلسطينية خلال توظيف التعلم الإلكتروني.
	5. لا تشكل الصعوبات التقنية والمادية عائقاً أمام أعضاء الهيئة التدريسية لإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التدريس، حيث أن نسبة قليلة لا تكاد تذكر واجهوا مثل هذه الصعوبات.
	6. ظهرت العديد من النقاط الإيجابية للتدريس الإلكتروني كونه يوفر آلية تسجيل المحاضرات ما يتيح للطلبة مراجعة المحاضرات مراراً متى احتاجوا لذلك. كما يوفر على أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة تكاليف الوصول إلى الجامعات، إضافة إلى إزالة عناء توفير المراقبين خلال الامتحانات.
	7. تتمثل أبرز سلبيات التعليم الإلكتروني في افتقاد الطلبة والمدرسين للحياة الإجتماعية، التي توفرها الجامعات. كما يعاني المدرسون من آلية تقييم الطلبة نظراً لأن التعليم الإلكتروني يسهل للطلبة الغش في الإمتحانات، ويصعب من آلية تقييمهم بكفاءة وعدالة. إضافة إلى الوقت والجهد الذي يحتاجه المدرسون في التحضير، وتصحيح الامتحانات لتتناسب مع استراتيجيات التعلم الإلكتروني، وما تسببه المشكلات التقنية من انقطاع الكهرباء والإنترنت.
	8. اتضح أن جودة التعلم الإلكتروني منخفضة مقارنة بالتعليم الوجاهي نتيجة للصعوبات التي تم ذكرها، إضافة إلى ضعف الرقابة على الطلبة ما يقلل من كفاءة تقييمهم. اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (أبو شخيدم، 2020) التي خلصت إلى أن فعالية التعلم الإلكتروني لم تكن بدرجة كبيرة، وعانت من صعوبات حقيقية أعاقت من كفاءة التدريس.
	9. فتحت تجربة التعليم الإلكتروني في فلسطين الباب أمام مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لإمكانية التعاون فيما بينها لعمل برامج متخصصة مشتركة فيما بينها خاصة لطلبة الدراسات العليا، إضافة إلى إمكانية عمل برامج مشتركة مع جامعات عالمية مرموقة. من ناحية أخرى ساهم في اكتساب الطلبة لمهارات جديدة، وتطوير مهاراتهم التكنولوجية، وساعد على توفير مكتبة إلكترونية تشمل على المحاضرات كافة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Pavo,2021) الذي توصل إلى أن التعليم الإلكتروني يساهم بشكل إيجابي في تنمية مهارات قطبي العملية التعليمية.
	10. لا يوجد اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني باختلاف جنسهم، وعمرهم، وحالتهم الإجتماعية، وعدد أفراد أسرهم الملتحقين بالتعليم الإلكتروني، وتخصصهم الأكاديمي، وسنوات خبرتهم التدريسية. أي أنه لا علاقة لهذه الخصائص الإجتماعية والديموغرافية بتوجهاتهم إزاء التعليم الإلكتروني. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطيطي، وحمايل، 2017) التي توصلت إلى عدم وجود اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية باختلاف الجنس، وسنوات الخبرة.
	11. يوجد اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التدريس الإلكتروني باختلاف مكان سكنهم (التجمع السكاني)، ومستوى الدخل، وعدد أفراد أسرهم المنخرطين بالعمل الإلكتروني، والمؤسسة التعليمية التي يعملون فيها، ومستواهم التعليمي، بمعنى أن هذه العوامل الديموغرافية والإجتماعية تؤثر على توجهات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني. اتفقت نتيجة وجود اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التدريس الإلكتروني باختلاف مستواهم التعليمي (الطيطي، وحمايل، 2017).
	12. في ضوء النتائج يتضح عدم استكمال جميع عناصر النظرية البنائية ليأخذ التعلم الإلكتروني مفعوله لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ويلبي الهدف المنشود، ومن أبرز هذه العناصر: عدم توافر الجانب التقني اللازم لها في أي أزمة مستقبلية.

# التوصيات

تقدم الدراسة توصيات عدة بناء على النتائج التي توصلت إليها، بهدف تعظيم الإفادة من تجربة التدريس الإلكتروني في حال اضطرت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية إلى الاستمرار في هذا النهج، أو في حال تكررت الحاجة إلى اتباع هذه الآلية مستقبلاً.

1. يجب على مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية البدء فوراً بتقييم تجربة التدريس الإلكتروني، والوقوف على المعيقات كافة التي واجهت أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، ومعالجتها بشكل فوري.
2. توفير بنية تحتية صلبة تساعد على إتمام عملية التعلم الإلكتروني بكفاءة وفعالية في حال اقتضت الضرورة الاستمرار بهذا النهج، أو إعادتها مستقبلاً.
3. على إدارات مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية متابعة سير العملية التعليمية عن كثب ما سيساعدها على اتخاذ القرارات بشكل مدروس، وليس بشكل إرتجالي كما الحال خلال الجائحة. وهذا سيعزز من كفاءة التعلم الإلكتروني ويذلل العقبات أمام أطرافه.
4. لا بد لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية أن تعد استراتيجية خاصة بها تشتمل على خطة مفصلة وواضحة لآليات التعليم الإلكتروني في حالات الضرورة.
5. إيجاد آليات تدمج بين التعليم الوجاهي والإلكتروني في الظروف الطبيعية، ما سيساعد على إزالة التخوف وعنصر المفاجأة في حال أجبرت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية على إستخدام التدريس الإلكتروني مجدداً.
6. على أعضاء الهيئة التدريسية إستخدام آليات أخرى لتقييم الطلبة عوضاً عن الإمتحانات، أو تخفيض وزن الامتحانات من التقييم النهائي للطلبة لصالح التطبيق العملي والبحث العلمي، والمشاركة ما سيزيد من كفاءة تقييمهم للطلبة.
7. لا بد من استكمال العناصر غير المتوافرة بشكل دائم من مكونات النظرية البنائية للتعلم الإلكتروني في المستقبل لتحقيق الأهداف المرجوة منه في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

# المراجع

1. يوسف، مصطفى (2016). "التعليم الالكتروني واقع وطموح"، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. العجرش، حيدر حاتم فالح (2018). "التعلم الالكتروني في المؤسسات التعليمية"، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
3. كلاب، سهيل كامل، (2015)، "التعليم الإلكتروني (مستقبل التعليم غير التقليدي)"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. (ص37-38)
4. [الطيطي، محمد عبدالإله عناز](http://search.mandumah.com/Author/Home?author=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%B7%D9%8A%D8%8C+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87+%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B2) وحمايل [، حسين جادالله](http://search.mandumah.com/Author/Home?author=%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%8C+%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86+%D8%AC%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87) (2017)، "واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، مج5، ع18، دار المنظومة، [مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية](http://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=1182&page=1&from=)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
5. أبو قوطة، [خالد حامد](http://search.mandumah.com/Author/Home?author=%D8%A3%D8%A8%D9%88+%D9%82%D9%88%D8%B7%D8%A9%D8%8C+%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF+%D8%AD%D8%A7%D9%85%D8%AF) و الدلو، [غسان مصطفى](http://search.mandumah.com/Author/Home?author=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%88%D8%8C+%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D9%86+%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89) (2020)، "فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية"، مج7, ع1، دار المنظومة، [مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات](http://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=2227&page=1&from=)، كلية فلسطين التقنية - دير البلح، فلسطين.
6. أبو شخيدم، [سحر سالم عودة](http://search.mandumah.com/Author/Home?author=%D8%A7%D8%A8%D9%88+%D8%A7%D8%B4%D8%AE%D9%8A%D8%AF%D9%85%D8%8C+%D8%B3%D8%AD%D8%B1+%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%85+%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9)، وآخرون(2020). "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري"، ع24، دار المنظومة، [المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة](http://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=0253&page=1&from=)، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر.
7. الضامن، منذر (2007)، "أساسيات البحث العلمي"، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
8. <https://en.wikipedia.org/wiki/Focus_group>
9. [الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة](http://www.aqac.mohe.gov.ps/aqac/)، وزارة التعليم العالي،1998. <http://www.aqac.mohe.gov.ps/aqac/?page_id=831>
10. ال سالم، محمد يحيى ومحمد، سعد الدين محمد وغاشم، ابراهيم احمد (2018). "تطوير التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي"، ط1، دار شهرزاد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. منظمة الصحة العالمية (2020). "فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية"، انظر: <https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/case_definiti/ar/>
12. صبيح، أبو النصر (2020) COVID-19 في التعليم العالي: استخدام وسائل الإعلام للحفاظ على الاتصال الأكاديمي الرسمي في البلدان النامية.
13. جريد، اريج ( 2020). "معيقات التعليم الإلكتروني في فلسطين في ظل أزمة كورونا"، بال ثينك للدراسات الاستراتيجية، مؤسسة تفكير وعمل فلسطينية، <http://palthink.org/2020/07/4878/>
14. العواودة، طارق حسين فرحات و اغا، محمد هاشم و سلمان، محمد ابراهيم ( 2012). "صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة"، دار المنظومة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة االآزهر في غزة، فلسطين
15. Strzelecki , Artur and Rizun , Mariia (2020). “Students' Acceptance of the COVID-19 Impact on Shifting Higher Education to Distance Learning in Poland”, [International Journal of Environmental Research and Public Health](https://www.researchgate.net/journal/International-Journal-of-Environmental-Research-and-Public-Health-1660-4601) 17(18):6468 DOI:[10.3390/ijerph17186468](http://dx.doi.org/10.3390/ijerph17186468)
16. Devisakti (2020) , “E-Learning Usage Outcomes among University Learners: A Pilot Study.” Journal of Education and e-Learning Research 6 (3), 149-155, <https://scholar.google.com/citations?user=kVaJ9LUAAAAJ&hl=en>
17. [Miguel ÁngelHerrera-Pavo](https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S2210656120301082%22%20%5Cl%20%22%21) (2021). “Collaborative learning for virtual higher education” ScienceDirect, Volume 28, March 2021, 100427 ,<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S2210656120301082>

# **الملاحق**

# ملحق رقم 1-A

# ملحق رقم 1-B

**تحليل مقابلات الهيئات التدريسية**

**المحور الأول : استقبال أعضاء الهيئات التدريسية تجربة نظام التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في الجائحة.**

شعر بعض أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين بنوع من التوتر، وأبدوا قلقهم نحو التعلم الإلكتروني، ووجدوا صعوبة في بداية الجائحة بالتعامل مع منصات التعلم الإلكتروني التي لا يملكون الخبرة اللازمة فيها، وكان سبب القلق قلة معرفتهم بأساليب التعلم الإلكتروني،بينما استقبل مدرسون آخرون في جامعات أخرى التجربة بترحيب كبير؛ لأن النظام الجديد ليس غريباً عليهم، حيث كانوا يمارسون التعلم عن بعد قبل ظهور جائحة كورونا كما هو الحال في جامعة القدس المفتوحة.

**المحور الثاني : استجابات أعضاء الهيئات التدريسية نحو التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في وقت الجائحة.**

كانت استجابة الهيئات التدريسية في البدء بالتدريب المكثف على منصات التعلم الإلكتروني مثل: موديل، وكلاس روم، وبذلت إدارات الجامعات جهداً كبيراً من أجل تعليم المدرسين، ونظمت ورشات عمل لتعليمهم مهارات إستخدام المنصات التعليمية، وتدريبهم على تصوير المحاضرات ورفعها على المنصات التعليمة، وإنشاء الواجبات الإلكترونية، وتبادل الخبرات بين المدرسين، كما أن وجود بعض التخصصات، التي تستخدم نظام التعلم إلكتروني قبل ظهور الجائحة، وخبرة الطلبة المسبقة في إستخدام منصات التعلم الإلكتروني وجود بنية تحتية بالنسبة لجامعة القدس المفتوحة ساعدت بالانتقال من الوجاهي إلى التعلم الإلكتروني بسلاسة.

**المحور الثالث: الأساليب والأنظمة التي يوظفها أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بالتعلم الإلكتروني وقت الجائحة**

يرى المدرسون جميعهم أن الأساليب والأنظمة التعليمية تختلف من جامعة إلى أخرى، ومن تخصص لآخر، ومن مادة تعليمية إلى أخرى، وحيث أن أكثر الأساليب انتشاراً هي: المحاضرات المصورة والتي يتم رفعها على المنصات التعليمية بشكل أسبوعي، وبمواعيد محددة مع وجود لقاءات ومحاضرات متزامنة وجلسات نقاش على المنصات التعليمية للإجابة عن استفسارات الطلبة، وتوضيح المادة التعليمية، واعتمدت بعض الجامعات على التعليم المدمج بين الوجاهي وبين التعلم الإلكتروني، في حين أن بعض الجامعات قسمت المواد التعليمية إلى عدة تقسيمات (A،B،C) بحيث أن منها الوجاهي، ومنها الإلكتروني، ومنها التعلم المدمج الذي يجمع بين الوجاهي والتعلم الإلكتروني، ومهمات تعليمية وواجبات وأنشطة الكترونية يتم رفعها على المنصات والمواقع الإلكترونية، وتنوعت طرق التقويم بين امتحانات من خلال كلاس روم وموديل، وقليل منها إمتحانات وجاهية في بعض الجامعات، في حين يستخدم مدرسون آخرون خطة شاملة، وكتاب إلكتروني مرجعاً يعود له الطالب، وعروض بوربوينت توضيحية من الطلبة أنفسهم، إضافة إلى إستخدام الفيديوهات من اليوتيوب، والصور، وإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع الطلبة، والإجابة عن استفساراتهم حول المواد التعليمية.

**المحور الرابع : المعيقات والتحديات التي تواجه أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي أثناء ممارستهم للتعلم الإلكتروني في الجائحة.**

الكثير من المعيقات والتحديات التي واجهت أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين أبرزها: ضعف جودة الإنترنت، والتكلفة المادية المرتفعة، وصعوبة رفع المادة التعليمية المصورة؛ بسبب مشكلات الإنترنت، وانقطاع التيار الكهربائي، وعدم احترام وقت المعلم وحريته الشخصية؛ بسبب كثرة الإستفسارات من الطلبة، والتواصل المستمر من خلال مواقع التواصل المختلفة حتى ساعات متأخرة من الليل، حيث شكل عبئاً على عاتق المدرسين، واستنزف وقتهم في التحضير والتقويم وإعداد المهمات، والأنشطة التعليمية الإلكترونية ومتابعتها؛ ما أدى ذلك لشعورهم بضغط العمل والإرهاق، وعدم القدرة على السيطرة على المتعلمين، وعدم وجود سرية ومهنية عند بعض المتعلمين، وعدم إلتزام الطلبة بالأخلاقيات، وكثرة الشكوى والإتهامات الكاذبة الموجهة من الطلبة نحو المدرسين، وصعوبة ضبط حالات الغش، وعدم ثقة المعلمين بنتائج تقويم التعلم الإلكتروني، ومشكلات المايكرفون وعدم تركيز الطلبة أثناء اللقاءات المتزامنة، وعدم رؤية الطلبة والتواصل المباشر، وعدم قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم، وقلة التفاعل، وحاجة المعلمين، والطلبة للتدريب المستمر لمواكبة التطور في مجال التعلم الإلكتروني، وتوجهات الطلبة السلبية نحو التعلم الإلكتروني وقلة الالتزام، والحس بالمسؤولية.

**المحور الخامس: السلبيات والإيجابيات التي تظهر لدى ممارسة أعضاء الهيئات التدريسية للتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة.**

يرى أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين أن سلبيات التعلم الإلكتروني وإيجابياته تختلف من جامعة إلى أخرى، ومن معلم لآخر، وأن إيجابيات التعلم الإلكتروني أقل من سلبياته، ومن هذه الإيجابيات: تعلم المدرسين واكتسابهم خبرات ومهارات جديدة، ومتابعة التطور التكنولوجي والتقني، ويعطي التعلم الإلكتروني وقتاً أكثر لتعليم الطلبة، وتحقيق إنجاز أكبر في المادة التعليمية، والتوسع أكثر من الناحية النظرية، والتخلص من بعض مشكلات التعليم الوجاهي مثل: ضياع وقت المحاضرة، وتأخر الطلبة.

وبينما سلبياته: إنسحاب كثير من الطلبة من المواد التعليمية، وتأجيل الفصول الدراسية، وعدم وثوق المجتمع وسوق العمل بالتعلم الإلكتروني، وانتشار ظاهرة الغش بين الطلبة، وتخطي الطلبة لحدودهم في التعامل مع المعلمين واحترامهم، وعدم وجود تفاعل إجتماعي، وقلة تفاعل الطلبة، وعدم إجابة الطلبة بشكل مباشر عن استفساراتهم، والملاحظة المباشرة لانطباعهم، وضعف في جودة مخرجات العملية التعليمية في ضوء التعلم الإلكتروني، وأعطى التعلم الإلكتروني الطلبة جرأة للتطاول على المعلم.

**المحور السادس: مدى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة.**

يرى أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين أن مخرجات التعلم الإلكتروني تختلف باختلاف الجامعة، وباختلاف التخصصات، وأيضا باختلاف المستوى التعليمي والمواد التعليمية، حيث أن جودة المخرجات في التخصصات التي تعتمد على الجانب النظري أفضل من التي تعتمد على الجانب العملي، ولكن بشكل عام يرى المدرسون أن مخرجات التعلم الإلكتروني سلبية، وليست بالمستوى المطلوب، والكفاءات متدنية، قد لا ترضي أصحاب المؤسسات في سوق العمل، ولا تصل إلى جودة التعليم الوجاهي، كونها لا تقاس إلا على أرض الواقع في سوق العمل، وأن بعض التخصصات تعطي سنوات تدريب لتحسين المخرجات قبل مزاولة المهنة، كما يلزم الأمر التفكير بحل مشكلة الجودة المتدنية لمخرجات التعلم.

**المحور السابع: الآليات والتصورات المستقبلية المتوقعة لتطوير التعلم الإلكتروني والنهوض به في المستقبل لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بما يلبي حاجات وطموحات أعضاء الهيئة التدريسية.**

يرى أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين أن التعلم الإلكتروني أصبح نظاماً مفروضاً بسبب جائحة كورونا، وينبغي التعامل على هذا الأساس، ومن الآليات والإجراءات التي يمكن إتباعها لتطوير التعلم الإلكتروني: التوعية حول التعلم الإلكتروني، وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحوه، وتنظيم دورات لكل من المدرسين والطلبة لتدريبهم على كيفية إستخدام المنصات التعليمية وتقنيات التعلم الإلكتروني، وتحديد خطة دقيقة وشاملة وواضحة منذ بداية السنة الدراسية لتنظيم التعلم الإلكتروني، بحيث تشمل الأنشطة والوحدات والأهداف، والتقويم والواجبات طرق التدريس، وإزالة الغموض لدى الطلبة في كل ما يخص التعلم الإلكتروني والمواد التعليمية، ومتابعة التطورات الجديدة بالتعلم الإلكتروني، ومواكبة التطور في التكنولوجيا الحديثة وفي التقنيات المستخدمة في هذا المجال، ودراسة تجارب الدول الأخرى في التعلم الإلكتروني، وتغير محتوى المادة التعليمية، وتعديلها بصورة تناسب نظام التعلم الإلكتروني، إضافة إلى إشراك الطالب ليكون جزءا من العملية التعليمة، وعضوا في إعداد المادة التعليمية، وتصميمها، وكما أن من المهم إستخدام التعلم المدمج الذي يعتمد على التعلم الإلكتروني والوجاهي معا من أجل الخروج بكفاءات ذات مستوى عال قادرة على المنافسة في سوق العمل.

# نتائج مقابلة الهيئات التدريسية:

1. أصاب التعلم الإلكتروني الهيئات التدريسية بالتوتر والقلق، وصعوبة بالتعامل مع المنصات التعليمية في بداية جائحة كورونا.
2. بدأت الهيئات التدريسية بالتدريب المكثف على منصات التعلم الإلكتروني.
3. نظمت الجامعات ورشات عمل لتعليم الهيئات التدريسية على كيفية إستخدام المنصات التعليمية، ودربتهم على تصوير المحاضرات، وإنشاء الواجبات الإلكترونية.
4. المحاضرات المسجلة والمتزامنة وجلسات النقاش والمهمات التعليمية والواجبات، والأنشطة، والإمتحانات الإلكترونية، هي أكثر الأساليب المستخدمة في التعلم الإلكتروني
5. اعتماد بعض الجامعات على تقسيم المواد التعليمية، بحيث أن منها ما هو وجاهي ومنها إلكتروني ومنها التعلم المدمج .
6. أبرز المعيقات التي واجهت أعضاء الهيئات التدريسية: ضعف جودة الإنترنت وانقطاعها، والتكلفة المادية المرتفعة، وانقطاع التيار الكهربائي.
7. التحديات التي واجهت أعضاء الهيئات التدريسية: استنزاف الوقت، وقلة التزام الطلبة بالأخلاقيات، وصعوبة ضبط حالات الغش، وقلة تفاعل الطلبة.
8. تعلم المدرسين واكتسابهم خبرات وتجارب جديدة، ومتابعة التطور التكنولوجي والتقني والتخلص من بعض مشكلات التعليم الوجاهي من إيجابيات التعلم الإلكتروني.
9. سلبيات التعلم الإلكتروني: عدم الوثوق به، وانتشار ظاهرة الغش، وقلة تفاعل الطلبة، وضعف في جودة مخرجاته.
10. المخرجات ليست بالمستوى المطلوب، والكفاءات متدنية، قد لا ترضي أصحاب المؤسسات في سوق العمل.
11. جودة المخرجات في التخصصات التي تعتمد على الجانب النظري أفضل من التي تعتمد على الجانب العملي.
12. لتطوير التعلم الإلكتروني ينبغي التوعية وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحوه، وتحديد خطة لتنظيمه، وتنظيم دورات في كيفية إستخدام المنصات التعليمية التعلم الإلكتروني، ومتابعة التكنولوجيا التقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال، ودراسة تجارب الدول.

# التوصيات والمقترحات بإجابات أعضاء هيئة التدريس

**في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثات بما يأتي:**

1. بمزيد من البحث والدراسة في مجال التعلم الإلكتروني ودراسة تجارب الدول الأخرى.
2. على الجامعات أن تنظم ورشات عمل لتعليم الهيئات التدريسية كيفية إستخدام المنصات التعليمية، وتدريبهم على أساليب التعلم الإلكتروني.
3. يقترح على الجامعات على تقسيم المواد التعليمية إلى تقسيمات عدة، بحيث يكون منها ما هو وجاهي ومنها إلكتروني، ومنها التعلم المدمج.
4. البحث مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وشركات الإنترنت لتحسين جودة الإنترنت وتخفيض أسعارها.
5. إستخدام طرق مجدية لوقف حالات الغش، وتقليل أثره على تقويم الطلبة واعتماد على أكثر من طريقة للتقويم.
6. تحديد أوقات معينة ومحددة، وجلسات نقاش لاستفسارات الطلبة حول المواد التعليمية أثناء التعلم الإلكتروني.
7. نشر التوعية المجتمعية حول التعلم الإلكتروني، وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحوه.
8. تحديد خطة دقيقة وشاملة منذ بداية السنة الدراسية لتنظيم التعلم الإلكتروني، بحيث تشمل الأنشطة والوحدات، والأهداف، والتقويم، والواجبات طرق التدريس، وإزالة الغموض لدى الطلبة في كل ما يخص التعلم الإلكتروني والمواد التعليمية.
9. متابعة التطورات الجديدة بالتعلم الإلكتروني، ومواكبة التطور في التكنولوجيا الحديثة وفي التقنيات المستخدمة في هذا المجال.
10. تغير محتوى المادة التعليمية وتعديلها بصورة تناسب نظام التعلم الإلكتروني.
11. وضع قوانين لمعاقبة الطلبة وتحذيرهم حين يتجاوزون حدودهم مع أعضاء الهيئات التدريسية، ولا يحترمون خصوصياتهم.
12. تكثيف التدريب العملي، والتطبيق للمادة النظرية، ودمج الطلبة في سوق العمل.
13. إستخدام قنوات التلفاز، ومواقع التواصل الإجتماعي لشرح المواد التعليمية وتبسيطها.

# الملحق رقم 2-A

# الملحق رقم 2-B

**تحليل استبانات أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في جائحة كورونا**

**2. الأنظمة المستخدمة في التدريس**

حرصت مؤسسات التعليم العالي في فلسطين على استمرار العملية التعليمية في بداية وأثناء جائحة كورونا، حيث تسابقت هذه الجامعات في إستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس حتى لا يفقد الطلبة سنة دراسية كاملة بسبب جائحة كورونا. تعددت الأنظمة التي استخدمتها هذه الجامعات في بداية الجائحة، حيث زاد إستخدام أعضاء الهيئة التدريسية لبعض الأنظمة، بينما تراجع إستخدام أنظمة أخرى. يوضح الشكل () أن نظام زوم (Zoom) هو النظام الأكثر إستخداماً من أعضاء الهيئة التدريسية، بواقع 80.4% في بداية الجائحة، و80.8% أثناء الجائحة. بجانب نظام زوم استخدم المدرسون ولا زالوا يستخدمون نظام موديل، حيث أن 73.8% استخدموه في بداية الجائحة، وزاد إقبالهم على إستخدامه أثناء الجائحة لتصل نسبتهم إلى حوالي 80%. بشكل عام هذان النظامان الأكثر إستخداماً، وبنسبة أقل لباقي الأنظمة.

 تجدر الإشارة أنه تم إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في التدريس، حيث استخدم 49.5% من المدرسين فيسبوك (Facebook) في بداية الجائحة، وتراجع إستخدامهم لهذه الوسيلة أثناء الجائحة لتصل إلى 40.2%. أما بالنسبة إلى (What’s App) فاستخدم 34.1% من المدرسين هذا التطبيق في العملية التعليمية، وزاد إستخدامهم له بنسبة بسيطة أثناء الجائحة لتصل إلى 37.4%. حقيقة، تظهر أهمية وسائل التواصل الإجتماعي في التواصل مع الطلبة، حيث أن حوالي 73% من المدرسين استخدموا هذا التطبيق في بداية الجائحة، وتراجعت نسبة المستخدمين له أثناء الجائحة بدرجة بسيطة لتصل إلى 72%. أما بالنسبة إلى تطبيق (What’s App)، فاستخدم 63.6% من المدرسين هذا التطبيق للتواصل مع الطلبة في بداية الجائحة، وزاد إستخدامهم له أثناء الجائحة بنسبة بسيطة، حيث أصبحت نسبة مستخدميه 64.5%.**شكل (1): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب أنظمة التدريس التي استخدموها في بداية وأثناء جائحة كورونا**

**3. المعيقات**

لا شك أن ظهور التعليم عن بعد في الجامعات الفلسطينية بشكل مفاجئ قد ترافق مع معيقات عديدة في تلك المرحلة. وقد تفاوتت هذه المعيقات بين أفراد العينة بين معيقات تقنية، ومادية، معيقات مرتبطة بالبنية التحتية، ومعيقات شخصية، ونفسية، وبيئية، وإدارية. وقد تم استكشاف هذه المعيقات في بداية الجائحة والتغييرات التي طرأت عليها أثناء الجائحة.

**3-1 المعيقات التقنية**

تشير نتائج التحليل الظاهرة في الشكل (2) إلى أنه لم تظهر معيقات تقنية لدى المدرسين من أفراد العينة في بداية وأثناء الجائحة. تبين أن 5.6% فقط من أفراد العينة لا يملكون جهاز حاسوب محمول ( لابتوب ) في بداية الجائحة والنسبة ذاتها أثناء الجائحة. كما أن 7.5% فقط لم يكن متوفرا لديهم موبايل حديث (Smart phone)، وزادت نسبتهم أثناء الجائحة لتصبح 10.3%. أما فيما يتعلق بمدى توفر جهاز لوحي لدى المدرسين في بدابة وأثناء الجائحة، تشير النتائج إلى أن 70.1% من المدرسين لم يتوفر لديهم هذا الجهاز في بداية الجائحة، وتناقصت نسبتهم أثناء الجائحة لتصل إلى 67.8%. وبالنسبة إلى توفر جهاز الحاسوب لديهم، فتشير النتائج إلى أن 50.9% لم يتوفر لديهم حاسوب في بداية الجائحة، وزادت نسبتهم أثناء الجائحة لتصل إلى 50.9%. يلاحظ من هذه النتائج ارتفاع نسبة المدرسين الذين لا يملكون جهاز لوحي وجهاز حاسب، إلا أنه لا يمكن اعتبارها من ضمن المعيقات، نظراً لأن ارتفاع نسبة من يمتلكون جهاز حاسوب محمول (لابتوب) عالية، وهذا يفي بالغرض.

**شكل (2): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الصعوبات التقنية التي واجههوها في بداية وأثناء الجائحة**

**3-2 المعيقات المادية**

يختص هذا القسم بتحليل من أجابوا بعدم امتلاكهم أي من الأجهزة التقنية ، وقد تبين أن 66.7% ممن لا يملكون جهاز لابتوب لم يتمكنوا من شرائه في بداية الجائحة، كما أن 72.7% ممن لم يتوفر لديهم هذا الجهاز أثناء الجائحة لم يتمكنوا من شرائه. كما تبين أن 60% ممن لا يملكون جهاز موبايل حديث لم يتمكنوا من شرائه في بداية الجائحة، كما أن 75% ممن لم يتوفر لديهم هذا الجهاز أثناء الجائحة لم يتمكنوا من شرائه. من ناحية أخرى، تبين أن 95% ممن لا يملكون جهاز تابلت لم يتمكنوا من شرائه في بداية الجائحة، كما أن 96.3% ممن لم يتوفر لديهم هذا الجهاز أثناء الجائحة لم يتمكنوا من شرائه. وتبين أيضاً أن 96% ممن لا يملكون جهاز حاسوب لم يتمكنوا من شرائه في بداية الجائحة، كما أن 94.2% ممن لم يتوفر لديهم هذا الجهاز أثناء الجائحة لم يتمكنوا من شرائه. على صعيد آخر، 13.3% من أفراد العينة لم يزيدوا من سرعة الإنترنت في منازلهم في بداية الجائحة، بينما 20.2% لم يزيدوها أثناء الجائحة.

**شكل (3): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الصعوبات المادية لمن واجهوا صعوبات تقنية في بداية وأثناء الجائحة**

**3-3 معيقات بالبنية التحتية**

يحتاج التعليم الإلكتروني إلى بنية تحتية متماسكة تكفل الجودة العالية لهذه العملية، وحيث أن هذه العملية ظهرت بشكل مفاجئ، فقد تبين أن البنية التحتية لم ترتق إلى المستوى المطلوب. تبين أن العائق الأبرز المرتبط بالبنية التحتية هو عدم انتظام الكهرباء، حيث أشار 26.6% من أفراد العينة أن الكهرباء لا تتوفر بشكل دائم في بداية الجائحة، وزادت نسبتهم لتصل إلى 29.4%. كما شكلت سرعة الإنترنت عائقاً إضافياً، حيث أن 25.2% واجهوا مصاعب مرتبطة بسرعة الإنترنت في بداية الجائحة، وتراجعت نسبتهم لتصل إلى 23.4%. أما بخصوص توفر الإنترنت المنزلي فلا يشكل أي عائق نظراً لكونه من متطلبات العصر، حيث أشار أقل من 1% من أفراد العينة عدم امتلاكهم لإنترنت منزلي في بداية الجائحة، وزادت نسبتهم أثناء الجائحة لتصبح 2.3%.

**شكل (4): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب معيقات البنية التحتية التي واجههوها في بداية وأثناء الجائحة**

**3-4 معيقات شخصية**

يظهر الشكل (5) أن المعيق الرئيسي في إستخدام التدريس الإلكتروني يتمثل في استغراق هذا النوع من التعليم وقتاً أطول في التحضير للمحاضرات، حيث أفاد 87.4% من أفراد العينة أنهم عانوا من هذا الأمر في بداية الجائحة، وانخفضت نسبتهم لتصل إلى 83.4% أثناء الجائحة. كما تبين أن 48.6% من أفراد العينة كان لديهم شعور بالخوف وعدم الرغبة في التوجه نحو التعليم الإلكتروني، إلا أن هذه النسبة انخفضت لتصل إلى 19.2% أثناء الجائحة بحكم الممارسة والتعود على هذا النظام. كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود معيقات أخرى لكن بنسبة ضئيلة حسب أفراد العينة، وتتمثل في عدم توفر المعرفة اللازمة بأنظمة التعليم الإلكتروني، وعدم المشاركة في برامج التدريب الخاصة بإستخدامه، وعدم امتلاك مهارات إستخدام الحاسوب.

**شكل (5): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المعيقات الشخصية التي واجههوها بداية وأثناء الجائحة**

**3-5 معيقات نفسية**

ترتب على الجائحة معيقات نفسية تمثلت في الصدمة كونها حالة جديدة لم تمر بها فلسطين مسبقاً، أدت إجراءات مكافحة الجائحة إلى العزلة عن المجتمع كون الاختلاط يزيد من انتشارها. أفاد 29.9% أنهم أصيبوا بالصدمة في بداية الجائحة، وانخفضت نسبتهم لتصل إلى 26.6% أثناءها. بينما أشار 46.7% منهم إلى كونهم غير مهيئين نفسياً لعيش مثل هذه التجربة، وزاد هذا الشعور لتصبح هذه الحالة تنطبيق على 52.8% من أفراد العينة. كما أدت الجائحة إلى انعزال 51.9% من أفراد العينة عن المجتمع في بداية الجائحة، لكن انخفضت هذه النسبة لتصل إلى 30.4% أثناء الجائحة.

**شكل (6): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المعيقات النفسية التي واجههوها في بداية وأثناء الجائحة**

**3-6 معيقات بيئية**

يوضح الشكل (7) أن 49.1% من أفراد العينة يعتبرون أن الظروف الأسرية غير ملائمة للتدريس الإلكتروني بشكل فعال في بداية لجائحة، وانخفضت نسبتهم لتصل إلى 47.2% أثناء الجائحة. إذ أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى توفير بيئة مناسبة تتيح للمعلم والطالب التواصل بشكل فعال دون حدوث أي تشويش يؤثر على سير المحاضرات الإلكترونية. من هذا المنطلق فالظروف الأسرية لكلا الطرفين يلعب دوراً بارزاً وحيوياً في إنجاح التعليم الإلكتروني.

**شكل (7): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المعيق البيئي الذي واجههم بداية وأثناء الجائحة**

3-7 **معيقات إدارية**

يعتمد نجاح التعليم الإلكتروني على كفاءة الإدارة في الجامعات الفلسطينية في تطبيق أنظمة التعليم الإلكتروني، وهذا لا يعتمد فقط على توفير الأنظمة التكنولوجية اللازمة لهذه الآلية، وإنما يتعداها ليشمل التعميمات الإدارية بهذا الخصوص، وتوضيحها من كافة الجوانب. يبين الشكل (8) آراء أفراد العينة حول المعيقات الإدارية التي تعرضوا لها بداية وأثناء الجائحة، حيث أشار 41.1% إلى ضبابية التوجيهات والتعليمات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني بداية الجائحة. وبعكس المتوقع بدلاً من إزالة هذه الضبابية أثناء الجائحة يجمع أفراد العينة بنسبة 95.3% أن هذه الضبابية استمرت أثناء الجائحة بشكل كبير. كما أن 29.9% يرون أن السياسات التي حددتها مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني لم تكن واضحة بداية الجائحة، وهذا ما تأكد أثناء الجائحة حيث أكد 69.6% هذه المشكلة. إضافة إلى ذلك أِشار 35.3% من أفراد العينة إلى وجود تخبط وتناقض في التوجيهات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني بداية الجائحة، وانخفضت هذه النسبة قليلاً لتصل إلى 33.2% أثناء الجائحة. وأفاد 1.9% منهم بأنه لم تصلهم تعميمات حول التعلم الإلكتروني بداية الجائحة، وزادت هذه النسبة لتصل إلى 27.1% أثناء الجائحة، بمعنى أن مؤسسات التعليم العالي اكتفت بالتعميمات التي أصدرتها بداية الجائحة. فيما أكدت النسبة الكبرى منهم على تعميم مؤسسات التعليم العالي الإطار المرجعي للتعليم الإلكتروني عليهم.

**شكل (8): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المعيقات الإدارية التي واجههوها بداية وأثناء الجائحة**

**4. توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني**

يتناول هذا القسم آراء أفراد العينة بخصوص توجهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، وقد تم الاستدلال عليها من خلال اشتمال الاستبانة على عدد من الأسئلة، وقياس مدى موافقتهم على كل من إيجابيات، وسلبيات، وجودة التعليم الإلكتروني. إضافة إلى الفرص التي يتيحها هذا النوع من التعليم والاقتراحات المتعلقة به.

**4-1 الإيجابيات**

على الرغم من الصعوبات التي واجهت أعضاء الهيئة الأكاديمية في بداية إستخدامهم للتعليم الإلكتروني، إلا أنه يوجد العديد من الإيجابيات لهذه الآلية. شمل الاستبيان على عدة نقاط إيجابية للتعليم الإلكتروني لقياس مدى موافقة أعضاء الهيئة التدريسية عليها. بشكل عام يتبين أن غالبية أفراد العينة يوافقون على إيجابيات التعليم الإلكتروني لكن بنسب متفاوتة حسب البند كما يوضح الشكل (9). تبين الإيجابية الأبرز التي يراها أفراد العينة للتعليم الإلكتروني هي توفر آلية تسجيل المحاضرات مما يتيح للطلاب الرجوع إليها متى شاؤوا، حيث يرى 86% من أفراد العينة هذه الإيجابية. فيما رأى 77.1% من أفراد العينة أن التعليم الإلكتروني يوفر لهم مزيداً من الوقت والجهد المستغرق للوصول إلى المؤسسات التعليمية، بينما يرى 72.4% منهم أن التعليم الإلكتروني قد أزال عبء توفير المراقبين خلال الامتحانات، وبنسبة أقل لباقي الإيجابيات.

**شكل (9): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب آرائهم بخصوص إيجابيات التعليم الإلكتروني**

**4-2 السلبيات**

أظهرت نتائج الاستبيان أن غالبية أفراد العينة بنسبة تجاوزت 80% أن للتعليم الإلكتروني سلبيات كثيرة يجب الحد من آثارها إذما أرادت المؤسسات العلمية انتهاج هذه الطريقة في التدريس مستقبلاً. تمثلت هذه السلبيات التي يكاد أفراد العينة الإجماع عليها في فقدان الجو الإجتماعي الذي يتميز به التعليم الوجاهي، و زيادة ضغط العمل مقارنة بأعباء التعليم الوجاهي إذ يحتاج التعليم الإلكتروني إلى المزيد من الوقت والجهد في التحضير والمتابعة، وصعوبة تصحيح الأسئلة الإنشائية إلكترونياً. إضافة إلى صعوبة الرقابة على الطلبة أثناء الامتحانات الإلكترونية مما يزيد من فرص الغش، كما أن الطلبة لا يلتزمون ولا يتفاعلون بشكل كبير خلال المحاضرات الإلكترونية. إضافة إلى المشكلات التقنية التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية أثناء هذا النوع من التعليم كالخلل في الإنترنت والأجهزة الإلكترونية مما ينعكس سلباً على جودة التعليم ومخرجاته. كما يوجد سلبيات أخرى لكن بدرجة أقل، منها عدم القدرة على ضبط عمليات الغش، وصعوبة ضبط المحاضرة الإلكترونية وغيرها.

**شكل (10): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب آرائهم بخصوص سلبيات التعليم الإلكتروني**

**4-3 الجودة**

بشكل عام، يعتقد أفراد العينة أن جودة التعليم الإلكتروني منخفضة مقارنة بالتعليم الوجاهي، على الرغم من أن 88.8% من أفراد العينة أنهم قاموا بتدريس المساقات الإلكترونية بجودة عالية. كما نتج عن ضعف الرقابة على الطلبة أثناء الامتحانات إلى زيادة فرص الغش مما أدى إلى تدني المستوى التعليمي حسب آراء 77.6% من أفراد العينة. ويوضح الشكل (11) آراء أفراد العينة بخصوص النقاط المتعلقة بجودة التعليم الإلكتروني بالتفصيل.

**شكل (11): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب آرائهم بخصوص جودة التعليم الإلكتروني**

**4-4 الفرص**

نظراً لكون تجربة التعليم الإلكتروني في فلسطين هي التجربة الأولى من نوعها، فقد خلقت فرصاً لإمكانية تعزيزها والاستفادة منها بشكل استثنائي. شمل الاستبيان على عدة بنود تتعلق بفرص التعليم الإلكتروني في فلسطين، من أهم هذه الفرص ، حسب آراء أفراد العينة أن هناك إمكانية تصميم لبرامج مشتركة بين مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية خاصة بالدراسات العليا وبتخصصات نوعية، كما ساهمت باكتساب الطلبة والمدرسين مهارات جديدة، وتوفير مكتبة إلكترونية تحتوي على المحاضرات المسجلة مما سيعزز من استفادة الطلبة. إضف إلى ذلك : من الممكن فتح الباب أمام تدويل التعلم من خلال عمل برامج تعليمية مشتركة مع جامعات خارجية. يوضح الشكل (12) آراء أفراد العينة بخصوص الفرص التي يتيحها التعليم الإلكتروني بالتفصيل.

**شكل (13): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب آرائهم بخصوص الفرص التي أتاحها التعليم الإلكتروني**

**4-5 الاقتراحات**

تظهر نتائج الاستبيان أن غالبية أفراد العينة لا يفضلون التعليم الإلكتروني، ويرغبون بالعودة إلى التعليم الوجاهي. كما يرى أفراد العينة أنه في حال استمرار التعليم الإلكتروني لأي سبب كان، فإنهم يرون ضرورة إيجاد نظام دعم متكامل للهيئة التدريسية لمساعدتهم في حال وجود مشاكل أو استفسارات، كما أنه يوجد اقتراحات بخصوص دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم الوجاهي مستقبلاً، إضافة إلى تدريب المدرسين على إستخدام التكنولوجيا في التعليم ليشمل صناعة المحتوى التعليمي وليس فقط على الأساسيات والجانب التقني. يوضح الشكل (14) مدى موافقة أفراد العينة على اقتراحات الباحث الواردة في الاستبيان.

**شكل (14): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب آرائهم بخصوص المقترحات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني**

**5. اختبار الفرضيات**

يتناول هذا القسم اختبار الفرضيات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية المتمثلة في رؤيتهم لإيجابيات، وسلبيات، وجودة التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى الفرص المتاحة واقتراحاتهم لتطويره بناء على خصائصهم الديموغرافية والإجتماعية.

5-1 **اختبار الفرضيات على أساس الجنس.**

تم إستخدام اختبار (Mann-Whitney) لاختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني ونوعهم الإجتماعي وذلك لأن متغير النوع الإجتماعي يحتوي على خيارين.

يبين جدول (4) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات الأفراد ونوعهم الإجتماعي، أي أن كلا الجنسين يملكون التوجهات اياها نحو التعليم الإلكتروني.

**جدول (4): نتيجة اختبار (Mann-Whitney) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس الجنس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.951 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.185 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.790 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.305 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.053 | قبول الفرضية الصفرية |

5-2 **اختبار الفرضيات على أساس الفئة العمرية.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني والفئة العمرية وذلك لأن الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (5) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات الأفراد والفئة العمرية التي ينتمون إليها، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية يملكون التوجهات ذاتها نحو التعليم الإلكتروني بصرف النظر عن أعمارهم.

**جدول (5): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس الفئة العمرية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.081 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.353 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.323 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.212 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.228 | قبول الفرضية الصفرية |

5-3 **اختبار الفرضيات على أساس التجمع السكاني.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني ومكان السكن (التجمع السكاني) وذلك لأن الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (6) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني حسب مكان السكن كالآتي:

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير الإيجابيات تساوي 0.047 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية عضاء الهيئة التدريسية بخصوص إيجابيات التعليم الإلكتروني ومكان السكن. وهذا يدل على وجود علاقة بين رؤية عضاء الهيئة التدريسية بخصوص إيجابيات التعليم الإلكتروني ومكان السكن، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (6) أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعيشون في المخيمات يرون أن إيجابيات التعليم الإلكتروني أكثر من غيرهم، يليهم سكان القرى، ومن ثم المدن، وأخيراً سكان البلدات.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير المقترحات تساوي 0.028 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية عضاء الهيئة التدريسية بخصوص اقتراحاتهم المتعلقة بالتعليم الإلكتروني ومكان السكن. وهذا يدل على وجود علاقة بين رؤية اعضاء الهيئة التدريسية بخصوص اقتراحاتهم المتعلقة بالتعليم الإلكتروني ومكان السكن، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (6) أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعيشون في المخيمات يوافقون على الاقتراحات المقدمة في البحث بخصوص التعليم الإلكتروني أكثر من غيرهم، يليهم سكان المدن، ومن ثم القرى، وأخيراً سكان البلدات.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغيرات سلبيات التعليم الإلكتروني، وجودته، وفرصه أعلى من 0.05، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص سلبيات، وجودة، وفرص التعليم الإلكتروني ومكان السكن.

**جدول (6): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس الحالة الإجتماعية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.047 | رفض الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.597 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.277 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.063 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.028 | رفض الفرضية الصفرية |

**5-4 اختبار الفرضيات على أساس الحالة الإجتماعية.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية الرابعة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني والحالة الإجتماعية وذلك لأن الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (7) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية وحالتهم الإجتماعية، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية يملكون التوجهات اياها نحو التعليم الإلكتروني على الرغم من اختلاف حالتهم الإجتماعية.

**جدول (7): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس مستوى الدخل (الراتب الشهري)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.584 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.220 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.230 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.264 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.887 | قبول الفرضية الصفرية |

**5-5 اختبار الفرضيات على أساس مستوى الدخل.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية الخامسة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل وذلك لأن الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (8) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني حسب مكان السكن كالآتي:

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير الإيجابيات تساوي 0.008 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص إيجابيات التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل. وهذا يدل على وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص إيجابيات التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (8) أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقل راتبهم عن ألف دينار أردني يرون أن للتعليم الإلكتروني إيجابيات أكثر من غيرهم، يليهم الذين يقع دخلهم ضمن الفئة (1001-1500 دينار أردني(، ومن ثم الذين يقع دخلهم ضمن الفئة (1501-2000 دينار أردني(، يليهم من يزيد راتبهم الشري عن 2000 دينار. هذا يعني أنه كلما زاد الراتب الشهري لأعضاء الهيئة التدريسية انخفضت نظرتهم الإيجابية للتعليم الإلكتروني.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير الفرص تساوي 0.019 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص فرص تطور التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل. وهذا يدل على وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص فرص تطور التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (8) أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقل راتبهم عن ألف دينار أردني يرون أن للتعليم الإلكتروني فرصاً للتطور أكثر من غيرهم، بينما تتقارب رؤية أعضاء الهيئة التدريسية الذين يتقاضون أعلى من ألف دينار أردني لفرص تطوير التعليم الإلكتروني.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير المقترحات تساوي 0.008 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل. وهذا يدل على وجود علاقة بين مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (8) أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقل راتبهم عن ألف دينار أردني يوافقون على مقترحات البحث لتطوير التعليم الإلكتروني، يليهم الذين يقع دخلهم ضمن الفئة (1001-1500 دينار أردني(، ومن ثم الذين يقع دخلهم ضمن الفئة (1501-2000 دينار أردني(، يليهم من يزيد راتبهم الشري عن 2000 دينار. هذا يعني أنه كلما زاد الراتب الشهري لأعضاء الهيئة التدريسية قلت درجة موافقتهم على مقترحات البحث الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغيرات سلبيات التعليم الإلكتروني، وجودته أعلى من 0.05، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية عضاء الهيئة التدريسية بخصوص سلبيات، وجودة التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل.

**جدول (8): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس مستوى الدخل (الراتب الشهري)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.008 | رفض الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.373 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.089 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.019 | رفض الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.008 | رفض الفرضية الصفرية |

**5-6 اختبار الفرضيات على أساس عدد أفراد الأسرة الملتحقين بالتعليم الإلكتروني.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية السادسة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني عدد أفراد أسرهم الملتحقين بالتعليم الإلكتروني وذلك لأنه الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (9) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية وعدد أفراد أسرهم المنخرطين بالتعليم الإلكتروني، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية يملكون نفس التوجهات نحو التعليم الإلكتروني على الرغم من اختلاف عدد أفراد أسرهم الذين يستخدمون التعليم الإلكتروني.

**جدول (9): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس عدد أفراد الأسرة الملتحقين بالتعليم الإلكتروني**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.907 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.322 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.067 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.837 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.922 | قبول الفرضية الصفرية |

**5-7 اختبار الفرضيات على أساس عدد أفراد الأسرة المنخرطين بالعمل الإلكتروني.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية السابعة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني عدد أفراد أسرهم المنخرطين بالعمل الإلكتروني وذلك لأنه الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير الفرص تساوي 0.002 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص فرص تطور التعليم الإلكتروني ومستوى الدخل. وهذا يدل على وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص فرص تطور التعليم الإلكتروني عدد أفراد أسرهم المنخرطين بالعمل الإلكتروني.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير المقترحات تساوي 0.038 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني وعدد أفراد أسرهم المنخرطين بالعمل الإلكتروني. وهذا يدل على وجود علاقة بين مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني وعدد أفراد أسرهم المنخرطين بالعمل الإلكتروني.

- يبين جدول (10) أن قيمة احتمالية الاختبار للمؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني من ناحية إيجابياته، وسلبياته، وجودته أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية وعدد أفراد أسرهم المنخرطين بالعمل الإلكتروني، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية يملكون التوجهات اياها نحو التعليم الإلكتروني من ناحية إيجابياته وسلبياته وجودته على الرغم من اختلاف عدد أفراد أسرهم الذين يعملون بإستخدام الوسائل الإلكترونية.

**جدول (10): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس عدد أفراد الأسرة المنخرطين بالعمل الإلكتروني**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.172 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.079 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.137 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.002 | رفض الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.038 | رفض الفرضية الصفرية |

**5-8 اختبار الفرضيات على أساس المؤسسة التعليمية.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية الثامنة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني والمؤسسة التعليمية التي يعملون بها وذلك لأنه الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (9) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني حسب المؤسسة التعليمية التي يعملون بها كالآتي:

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير الإيجابيات تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص إيجابيات التعليم الإلكتروني المؤسسة التعليمية التي يعملون بها. وهذا يدل على وجود اختلاف بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص إيجابيات التعليم الإلكتروني بحسب المؤسسة التعليمية التي يعملون بها، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (9) أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعملون في جامعة الأقصى والجامعة العربية الأمريكية يرون أن للتعليم الإلكتروني إيجابيات بشكل أكبر من أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات الأخرى.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير الجودة تساوي 0.011 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص جودة التعليم الإلكتروني والمؤسسة التعليمية التي يعملون بها. وهذا يدل على وجود اختلاف بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص جودة التعليم الإلكتروني حسب المؤسسة التعليمية التي يعملون بها، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (9) أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعملون في جامعتي الاستقلال والقدس المفتوحة يرون أن جودة التعليم الإلكتروني منخفضة مقارنة بأعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات الأخرى.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير الفرص تساوي 0.001 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص فرص التعليم الإلكتروني والمؤسسة التعليمية التي يعملون بها. وهذا يدل على وجود اختلاف بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص فرص التعليم الإلكتروني حسب المؤسسة التعليمية التي يعملون بها، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (9) أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعملون في جامعة الأقصى، والجامعة العربية الأمريكية يرون أن فرص التعليم الإلكتروني مرتفعة مقارنة بأعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات الأخرى.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير المقترحات تساوي 0.01 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص مقترحات التعليم الإلكتروني والمؤسسة التعليمية التي يعملون بها. وهذا يدل على وجود اختلاف بين رؤية أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص مقترحات التعليم الإلكتروني حسب المؤسسة التعليمية التي يعملون بها، حيث تظهر النتائج كما في الجدول (9) أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يعملون في جامعتي القدس المفتوحة والأقصى يوافقون على مقترحات الدراسة الخاصة بالتعليم الإلكتروني بشكل أكبر من أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات الأخرى.

- تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغيرات سلبيات التعليم الإلكتروني أعلى من 0.05، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين رؤية عضاء الهيئة التدريسية بخصوص سلبيات التعليم الإلكتروني والمؤسسة التي يعملون بها.

**جدول (11): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس المؤسسة التعليمية التي يعملون بها**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.000 | رفض الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.656 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.011 | رفض الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.001 | رفض الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.010 | رفض الفرضية الصفرية |

**5-9 اختبار الفرضيات على أساس المستوى التعليمي.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية التاسعة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني والمستوى التعليمي لأعضاء الهيئة التدريسية وذلك لأنه الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (12) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية من ناحية إيجابياته، وسلبياته، وسلبياته، وجودته أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة بخصوص، إيجابيات، وسلبيات، وجودة، وفرص التعليم الإلكتروني ومستواهم التعليمي، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية يملكون نفس هذه التوجهات نحو التعليم الإلكتروني على الرغم من اختلاف مستواهم التعليمي.

كما تبين أن قيمة الاحتمالية لمتغير المقترحات تساوي 0.013 وهي أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني ومستواهم التعليمي. وهذا يدل على وجود علاقة بين مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني ومستواهم التعليمي. حيث أن حاملي درجة البكالوريوس من أعضاء الهيئة التدريسية يوافقون على المقترحات الواردة في الاستبيان أكثر من غيرهم، يليهم حملة درجة الماجستير، ومن ثم حملة درجة الدكتوراة، وأخيراً حملة الدبلوم العالي.

**جدول (12): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس المستوى التعليمي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.743 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.899 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.075 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.991 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.013 | رفض الفرضية الصفرية |

**5-10 اختبار الفرضيات على أساس التخصص الأكاديمي.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية العاشرة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني وتخصصهم الأكاديمي، وذلك لأن الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (13) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات الأفراد وتخصصهم الأكاديمي، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية يملكون التوجهات اياها نحو التعليم الإلكتروني بصرف النظر عن تخصصهم الأكاديمي.

**جدول (13): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس التخصص الأكاديمي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.222 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.902 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.110 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.167 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.532 | قبول الفرضية الصفرية |

**5-11 اختبار الفرضيات على أساس سنوات الخبرة.**

تم إستخدام اختبار (Kruskal Wallis) لاختبار الفرضية الصفرية الحادية عشرة التي تنص على عدم وجود علاقة بين توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني وعدد سنوات خبرتهم التدريسية، وذلك لأن الاختبار المستخدم في حال كان المتغير يشتمل على أكثر من خيارين.

يبين جدول (14) أن قيمة احتمالية الاختبار لجميع المؤشرات التي تعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني أعلى من 0.05، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين توجهات الأفراد ومدة خبرتهم التدريسية، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية يملكون التوجهات اياها نحو التعليم الإلكتروني على الرغم من اختلاف خبرتهم التدريسية.

**جدول (14): نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) بخصوص توجهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني على أساس مدة الخبرة التدريسية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التوجه** | **الاحتمالية (P-value)** | **النتيجة عند مستوى الدلالة 0.05** |
| **الإيجابيات** | 0.379 | قبول الفرضية الصفرية |
| **السلبيات** | 0.828 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الجودة** | 0.640 | قبول الفرضية الصفرية |
| **الفرص** | 0.931 | قبول الفرضية الصفرية |
| **المقترحات** | 0.629 | قبول الفرضية الصفرية |